ديوان شيخ وفا [illegible]

ديوان الرحيم شيخ وفا في التصوف
طبع تر ك

كتاب ديوان شيخ وفا من علم المشايخ

بسم من لا اله الا هو   كل شيء محاطه لا هو

بل هو الجامع الذي قد كان   وخلقه ليس غيره بمكان

وسع الكل رحمة مع ان   نزهت ذاته فلا تركن

لا الى حادة ولا من جدة   تحت تنزيهه فيلزم حدة

قل بما قال ربنا الاعلى   قل كما قال آخذوا الاولى

ليس شيء كمثله فاسمع   جمعه في كلامه واتبع

مثل من حاز حزو جرعما   جاز عنه الالى هدوا علما

اول آخر كذلك هو   باطن ظاهر كذلك هو

حاله الجمع بين اضداد   حال تنزيهه بافراد

قد بدا للذي له انصاف   انه مطلق له اوصاف

لا بتقييده باوصاف   صفته ما عرف جزيل اللطافه

ليس اطلاقه له قيدا   مثل باقي النعوت خذ جيدا

يا اخي ها عليك بالاطلاق   قل به قول عارف بالخلاق

اقتدا بسيد الملك   ناجيا من عمى ومن حول

للسقام العظام فيه شفاء   ويح من لا يرى به شفاء

ها لعقد نكشف الغطاء فمن   يطلب الحق يبغ يا ابن حسن

فلنعد غائصين فيما فيه   قبل كنا نعوم للتنبيه

اعلمن ان للوجود البحت   حيطة الذوق مثل حيطة تحت

اول الكل مثل آخره   باطن الكل مثل ظاهره

كلها تحت حكم حيطته   وهي مسبوقة سبقته

وهو عن كلها غني في   رتبة العقد كامل خفي

محض نور يرى وليس يرى   يدرك الكل مطلقا ويرى

من يراه يراه منه به | فهو رائيه غير ذاك لهي
مطلق جل عن جميع قيود | او جميع القيود عين حدود
وهو في ذاته بري عن | كل حد بذاك قل تأمن
غير ان ليس قيده ايضا | كونه مطلقا لذا فيضا
عمنا كلنا فيظهر في | كلنا حسبه بذاك يفي

وله ايضا وفقه الله تعالى لما يحب ويرضى

علوم جميع العالمين تقرر | بآلاف الف من فنون تحرر
بنقطة خط وحدها ثم الّتي | على الحضرات الخمس مرت تسافر
تفضلا عن الحرف المحيط بجملة | من النقط الشتى بوصل يعدد
عرى عن عمى ما حان نامن رمزه | فصار كتابا فيه آي تنورد
فجد تجد في وجهة كل عدة | وفي قلة ما كثرة تتبدد
فاجمل وفصل في تمامها تحط | وذد كل تشويش يذب ويستر
فيا صاح صاحي البال بالغ نابذا | تكلني بكاف جب نون يقدر

الحمد لله ذي الآلاء اذ اولى | اولى الآلاء اولى اهلية اولى
بنا بعض بناء بعد اذ بعد | بين البوار ربوبه بين بتشلا
تب التباب فقد تم التمام تقى | تجاه تيه تدل من تلاء تلا
ثم الثواء ثلاثا ثم ثالثها | ثوى ثمارا ثواب الثلة الثلى
جبنا الجود بجهل جبلة جبل | جوبا جريا الى جنى جنى جلا
حتى حبوا حب حب الحب الشعب | حوزا وحفظا به حلوا احوى حلى
خصوا الخير فعال فعتها الخبز | ختما خبى ختام قد خلا خللا
دينوا بدين به دانوا دنوا فدنوا | دوروا بدون دد دوما دوام على
ذا ذو ذرى ذات كثوة | ذولى ذبول وللذهاب في ذللا
ربا ثم الرب رتقا اذ ربوا فربوا | رعيا رعايا رعى راعوا ردى حبلا
زينوا بزين زوال الزيف والزيغ | زيغا زيا ذات زاد زال لا زللا
سنت لهم سنة سميا وسنيا سرت | سرا فسروا سرى لن سددوا سبلا

شانئين شأوٌ شهودُ شامخ الشأن | شيبًا كشبابهم شوقًا شغفوا شغلا

صفوٌ قاصريها صفا عن صحبة العقلا | صبرا صريح العقلا أن صام من صلى

ضمّا ضياءُ الضحى ضعفا الى ضوء | ضاهاه ضربا بضرب ضنكه ضلا

طبعا طوى طلبا يا طالب طاردِه | طوعا بطوق كطين طوق الطللا

ظلامه ظلّ ظلّة ظنّ من ظلامه | ظليل ظمآن ظلم ظلّ الظللا

عمارة عدمت عينا وعم عمى | عنا وعناها وعاها النبي عوق علا

غباوة غبنت غنا غوى غدرا | غواية اذ غلا غلا غدت غللا

فعل نفع فتنة فرّت الى الفوت | فرار فارا الى نفع الفيل في المثلا

قامت قيامة قوم قد قضوا نسقى | قبضا بقدر قضاء قربة وقلى

كانت لكبرى كتاب كشف كاف | كلا لكيس بكم كتم ولو كلا

لله لطف لطيفي الرئيس لنم | لبس لموسى لباس لو نشروا لعلا

من من منا نهم منوا على الميت | موتا بملك لملك بكلم المولى

نيلا بنهج نبي ناشر النقل | نشرا بنشر نثار النفس ناقض نلا

هاهنا دنيا بهذا الهول هان طمع | هادئهم بهوى من هون الهولى

ولا ولاد ولا لا للورى وسعا | وراء وسعته ذا الوالي ولي نولا

لا لا عنا لا حيا بل لا قيا لا سا | لا ميت لا ان لا اح لا عو اللات من عقلا

يا رب يسر يقينا ينعه يوفي | يبنا يمين بياد يومه يعلا

تمت

أعجب بأن نكتة أبدت أوان أتت | إذ أرخت أنها بالنظم أكملا

بان البسيط بجنب بعده البعض | بادى بهى مقصدا ابتا بدا بدلا

ألا تفكر من أنت أيها المولى | ألست خلقنا على صورة الاله سنا

أما اتصفت بأوصافه العلى لكن | لك اتصافا وجودا اليه فذ هذا

ولاه بوجوب الوجود متصف | وبالبطون لنا ذاته اختفت عنا

ونحن نظهر فيه تفاوتا جمّا | لانه النور محضا لذاك ليس يرى

فكثرة الخلق عن ادراكه حجبت | لذا تحير بعض الناس وأخلفا

تم القصيدة اللامية التائية
بالعناية الالهية الرحمانية
على ترتيب الحروف العربية الربانية
مبدوءا بكل حرف منها كلا بمصراعين
محتويا في كل منها التكرار
معان عليه وفا[illegible]

وذاته بمرايا كثيرة ظهرت   لاهله فى مجاليه فحبها تحققا

كأن نفسه ان اراد ذو النعم   بقدر جهد الانسان الضعيف بيانا

فان اردت انتظاما بسلك مخازنها   فخل قلبك من غير ربك الاعلى

بعزلة منهم اجمعين مستندا   الى خبير بربك الطريق متصلا

فكن لديه كميت بلا مخالفة   وكن قويا على ما يقول ممتثلا

فان خلا القلب عن غيره فحل به   بذكره دائما كى تحبه حبا

وتنحط حجب عشق اذا انقشعت   فتتحقق بكل المراتب العليا

فههنا طبقات كثيرة لكن   نهاية السعى افناء ذاتك كلا

وبعد تبقى بقاء مخلدا بالحق   فتكشف المشكلات العجائب العظمى

فتشهد الحق ان لا وجود الا له   وليس للخلق الا ثبوتهم علما

ولكن الحق نور فيعرف به   على تفاوتهم فى ثبوتهم اذ لا

نوصفهم بالوجود اعتبارا ان ظهرا   به كما سألوا من غيبهم سدا

فبعضهم سأل الخير واستعده   وبعضهم علمه فالحكيم قضى ما

بما استعد ابه فالقضاء يتبعهم   لذا يعاقب بعض وبعضهم ينجي   ٥

وليس يعلم ما الامر قبل ظهوره   بدون نور الهى اقتضى كشفا

مثال ما قلت حكم القضاء بالعدل   بكل مسئلة يعلمونها جزما

فبعض من ليس يدرى يظنهم ظلموا   بما يخالف اغراضه وليس كذا

وما ذكرت فسر القضاء والقدر   وهكذا ينبغى فهمه لاهل هدى

وبما تبين سنا من الوجود لكم   نقول نحن مرايا وهو ظاهرنا

على تفاوت اعياننا نعينه   وبالتعدد فينا يكون معددا

وعارف النفس بالرب لا ينكر اذ   وجوده واحد فى المراتب الشتى

نوصفنا بالوجود اعتبار مظهره   بنا وليس لغير القديم تحقيقا

فجملة الخلق ليست بغيره نظرا   الى الوجود ولكن بينه وبينا

فالوجد العبد الواحد المنفصل اذ   بدت مراتبه من حدوثه فينا

فباعتبار الثبوتات نحن كالعدد   وباعتبار الظهور انه عددنا

ومرجع الكل ذات صفاتها كثرت   فعدد اسمائها فاقتضت تجليها

فنحن تلك المجالي وفاض منه لنا ... بفيضه الاقدس المستعد ثم بما

نقدم منه بتجاذبا المقدس وهو ... عالم ذو اختيار بكل ما اهدى

كذاك اعياننا فايضاته اصلا ... بفيضه الاقدس السرمدي لكن لا

بجعلها بل بمقتضى الى مكلها ... بما اقتضت مستعداتها كما قلنا

ومستعداتنا فيضها كاعيان ... بنفسها في الثبوت وجعلها غنيا

فنحن نحتاج ذاتا تحيطنا علما ... ثبوتنا يستغني به وان كنا

ذوي الحدوث وجودا لممكنيتنا ... اولي الوجوب بنا وا عتنا بطلبا

فان اردت سكونا سكينة فالزم ... مجاهدا فيك حسن اتباع سيدنا

فانه لم ينل من بحار حكمته ... سوى متابعه في سلوكه شيئا

فالزم لنفس تركا مراداتها الدنيا ... ورياضة بعد عز وصحبة دوما

مرام اهل هدى بالجهد بالعتب ... وجوعهم تاركي النوم داوموا ذكرا

وافضل الذكر ان لا اله الا الله ... على ثلث جهات تبين تلقينا

تخص ربك في ان يكون معبودا ... وانت عبده في ان يكون مقصودا

وانت واجده قصد عاشق حتى ... وبعد ذلك في ان يكون موجودا

تنفذ بوحدة عشق وعين معشوق ... وعاشق بل بجميع مجاميع فدقا

ولكن استيقن ان لا تنال مرتبة ... بدون غوث الكريم الكبير احسانا

وهبت ما ليس يخفى لنا فثبتنا ... على كمال اتباع الحبيب يا ربا

وزد قوى ثابتيه وقومن منفوا ... واغطه جلة المؤمنين ابدا

نقطة اغرقت في بحار ودكنا ... ودود واتبعته جعلته بحرا

ومن يخالفه فهو نابقين نظرا ... الى الخلاف ولو حاز جلة الدنيا

لك الثناء على ما جعلتنا تبعا ... له فصل عليه صلواتك الفضلى

وصل رب على الانبياء والرسل ... واوليائك والمؤمنين مولانا

وله ايضا في التحميد

حمدت الهي اذ هداني الى الاولى ... بآلائه آلوا اليه اولي العلى

هداة وهدوا ثم اهتدى من بها الهدى ... نعم في منى مهدوا مدايا بلا بلى

غدا دعاهم في نعيم مخلدا ... سوى نعيم نالوا نوالا معجلا

فلما ذوّلوا ان ذقت لهم فى مفازة   علت وخلت عن غير حب تكللا

عرائس ابكار الهبات هنيئة   لهم ابدا فاسعوا الذبا اولى الولا

على صدرهم رأس الرؤوس ستوبهم   وقد ونهم فى كل امر مبجلا

صلوة من الرحمن ما هام عاشق   بجلوة فى خلوة السر اذ حلا

وآل وصحب ثم سائر امة   له وعلى اهل الصلاحة مجملا

وقطب بهذا العصر منهم مخصصا   كما خصه الفياض فيضا مؤثلا

الهى بلا ابى التعب جل بعناية   ينجى بها من كل كل تسولا

لينجو نحو المحبوب سكرا الصحو   ليورث سكرا جز وجد المخللا

فان لم تتب ترقى الى الصحو بحتة   وتجلو به عينا ينبيه بلا بلا

منقطة غين الغين للا تحت بلا   قرور لعين العين بالميز مكملا

فذلك جمع الجمع فى احدية   باطلاق سر بين سيرا مكملا

الهى منك النصر فانصر موفقا   بعفو عنا النجاة حبك سائلا

بحرمة ذخر الكائنات وفخرها   وودائه الانبين عندك كملا

عليهم صلوة منك واغفر لمن دعا   لناظم بهذا السفر للخير آملا

ايا قدسى ابشر فى المنام   بانك ان تردت الانام

تفز بالبغية الشمى ولكن   بجد جيد جيد النيام

بتنزل من قصور قصود عى   وتخرج كى ترى باب الكرام

وتبعد بمنة الشيخ المزكى   بجنب الباب كاليتيم الجمام

فهذا الباب باب لم يتنشط   به من بابه دوم الجمام

وبهذا اليتم يتم تم ثمه   من افتاد الشواد على الدوام

فلا تيأس ودم بالمستقام   على طور الاكابر ذى التظام

فايقن ان دونك صاحبيكا   هما عقلا المعاد مع المدام

وقل ان شئت عقل للمعاش   وعقل للمعاد على الدوام

فاول فى من ينبغى ان تتو ما   باحوال المعاش على التمام

وان قصرت فى امر المعاد   تبقى لابتدا وجذام

ونفس الآخذ الهادي الى ان — تشذ الشذ شذاة مستهام

تخلى من علوم وهي تنبوا — بنطف جامح سامي الزمام

وقلبك باتباع هداه يفضي — مريدا للشفاء من السقام

بأخذ الحظ من تلك العلوم — تباب الجهد لكن بالسلام

فتفنت تخاف غرقا وانهدا ما — وتحنك ليس الا بانهدام

فالم تنن لم تنلج بوصل — وما لم تحج لا تنجى لسدام

ولكن انت موقوف على ما — يجذبك جذبة عن ذا المقام

فلولا جذبة الرحمن لما — يخلص عن حجاب باهتمام

ومنها ثلثها تنجيك منا — يعوقك ثم تبقى يا همامي

غريقا في غديق زلال وصل — ومعرفة الحبيب مستهام

بخلقة تشع تحت الكائنات — تغطى من وراك والامام

وباطنها الطريقة فالتزمها — وتاركها والشقا زهما تمام

فان تشكر تزد فضلا وان لا — تعص من اهل عدل في انتظام

نعد وقيت في نصح وشرح — لا ترك يا اخي فاقبل كلامي ٨

الى كم ذا التواني ذا التواني — الا في ذا هوان في هوان

بامر الله كاللاهي العصي — بامر النفس تبين الاوان

ترى ثبتا بسرد العقد لكن — ثبين الكل ان تقدر آن

ثبوت ذاك حقا ليس الا — ثبوتا بالبيان كالعيان

جهول من بذا يرعى ظلوم — بحيث جزاء غين فاني

حبيب الله يدعوهم اليه — حريا ان يجيبوا من جنان

خلوصا عن جحيم بالهوان — خلودا في نعيم بالجنان

دراها اربعا ذا ذوا المرام — دنايا ها على هدى الثاني

ذهول تانعوها البلة عن ذا — ذوي لب بصوري آتنان

ربا ذو الزوج والقلب بسر — رقيا اهله اهل المعاني

زكوا نفسا وحالا ثم نعتا — زكوة الذات فاستثنوا بثان

سموا نفسا وروحا ثم قلبا   سمو السر عند المستعان
شغلوا عن كل واه اذ سقام   شرابا دنهم سبع المثاني
صبوحا او غبوقا بل مداما   صبوحا بانتشاء للمداني
ضحايا عند عيد الوصل نيلا   ضروب النقل اثمار التداني
طعاما مطعما طعم الوصال   طهورا عن ظهور بالاواني
ظهورا واجديا بل وادني   ظليلا جنتهم ادنى الاداني
علا جنا لمن اعلى الاعالي   على حب لكم ادنى الاداني
غفول القلب عن تلك الافنن   غرورا بالغدور المستهان
فعادوا اهل ان يصلوا سعيرا   فشتت سبعا بابواب اتهان
قد استوى في يد الداين يقينا   قصارى تلك انواع امتحان
كانواع الجنان بالطباق   كطبق النقل بالنقل المبان
لتستحضر على الترتيب ضمنا   لفقد ضده للمستعان
متى يغشى عليها عند نعبد   مزيد للمزيد الغيب دان

٩

نجا عن زيغ ريب الرأي نحوا   نجاة نحو نجي صحيح آن
هويا في هوى من من هواه   هدى اهدى هداه بالمغاني
ولاء اوليا آخريا   ولاء ظاهران باطنان
لاجلى جن جيل قد اجلوا   لاجلى ذين في مبنى الكيان
يمنى في نفى وفاء منه فوه   يبين الحق حقا بالعيان
الا وضع بلا حرف اعتلال   ادى تاريخ ذا عين البيان
بعقب ثم قطعت وافرذا   ببيت من معاملتين لسان

تم القصيدة النونية العرفانية بالعناية الكافية المثانية على ترتيب الحروف العربية البيانية مبدؤا بكل حرف منها كلا مصراعي بيته مبدى لمعان غريبه عرفانية ه

قال قطب العارفين والامام الموحدين الشيخ ابو الوفا صدر القنوي في حق قرة عين المحققين وارث الانبياء والمرسلين عبد اللطيف المقدسي رضي الله تعالى عنهما

الحمد لله رب العالمين و لى   في حمده نعم تعلو على الامل

ثم الصلوة على المختار سيدنا … والآل والصحب والاتباع في السبل
ثم السلام على قطب الزمان و قد … ابت فضايله للسهل والجبل
في ذكرا وصافه مدح لالسننا … في كتب لطافه عن لمشتغل
بحر العطايا التي كل الورى شملت … حسب التقبل بلا نقص وخلل
استوعب الحضرات الخمس رتبته … في الكل عوث لاهليها لمبتهل
فالحمد لله ذي اللطف الجزيل على … تبليغنا بابه قبلا من الاجل
من نور ارشاده صارت منورة … نفس وروح وقلب ثم يا امل
في السر اظهر نورا قد علا وغلا … حب الالباقه يا طوبى لمتصل
ثم المراتب من امداد همته … تمت لمن نالها يسرا بلا ثقل
فاقدا اهدى لنا عظمى الهدايا متى … فزنا بحضرته فضلا بلا حيل
شمس بدت من سماء الغيب طالعة … والارض قد اشرقت بالنور في الشمل
شمس الضحى خجلت منها بل الكتب … من نورها ضوءها فاجهد بلا كسل
يا طالب الحق قم شمس الهدى طلعت … من بعد ذا لا تنم وانظر الى القلل

١٠

صارت متوجهة بالنور طيبة … ثوبا لا لاكرا بها من اشرق الحلل
فالشمس واحدة كالنور ثم بدا … فوق القوابل بها ابصر بلا حول
يا رب يسر لنا من فيض كل البحر من … نيل الجواهر اذ ما ثم من بخل
اذ بحر جود بلا نقص لطالبه … بل يرزق الكل ما دام وه من ازل
فالزم لسدة النبي وان كثرت … فيك القصورات يا مسكين بالخجل
ان الوفاء لاهل اللطف والكرم … في وعده لازم والعفو من زلل
حاشا الفضل اللطيف ان يقنط من … في بابه مثل اللئام الماجنا لمثل
ثم السلام على اصحابه و على … اتباعه وعلى احبابه المثل
طرا ورضوانه دامت ولم تزل … والمؤمنين عليهم رحمة الملك
من قال آمين اعلى الله رتبته … فان هذا دعاء شامل الملل
الله يقبله والكل من امل … يرجوه اهل الهدى بالعلم والعمل

قصيدة على ترتيب الحروف في الطعن والطاعون الخوف

الطعن كالطاعون في تبعاته … الما با ستقام الى غاياته

بتنا بقتب وقريب منه او — بالشد من طغيا به عاما به
تنتهي تزيدا الى رجاء موته — تنجي العليل واهله ان تاته
ثمة الشمائم كلها لا تنفع — ثم الغنائم كلها مع لاته
جل الخليل واهله عن وصمة — جلا ودقا في الصفات كذاته
حل الفراد محله من طاعن — حسب المقدر ثم من وخزاته
خرق القتيل بوخزه متشهدا — ختم الحياة له بحسن مماته
دية المحب على الحبيب بقتله — ذاتا بفضل وهو خير دياته
ذو وبال سكرة بما فيه ذنب — فانا كوصف اثر قتل تاته
رتب العباد بينهم كتبعهم — زعما وكل هامنه في قضاته
نادت جوانبه بفيض اقدس — زاد المقدس قدر مقتضياته
سبب النزاع الشديد مع الباع في — سبقا بيتر ول ان يمشي ياته
شان العليل من القتيل تبينا — شرفا لاهل شهادة وغزاته
صبرا على الالام بالاسلام عن — ضيم الهوى للطبع من نغزاته

عناهي لك شهادة في النعاد وجال — ذي الغزاة والبأسا وفي ضرعاته
طوفان الالام علت موتا بلا — طغيانها الا على طبقاته
ظهرت فضائل من مجاهد فيه اذ — ظلموا بها بهدا هم سبلاته
عرفا منفعة البلايا سادعوا — عشقا اليها وقع من لبناته
غرق الورى في لجة البلوى فمن — غواصها عشقا بدرياته
فيها وبغت ان تغذ بيتيمها — فوزا والا ما سمع في لذاته
قد يستفاد بغذي سني همة — قوته غزر الرعي من وجهاته
كاف لكل رحمة الرحمن في — كل الامور على علي نياته
للكل ممن قد اوفق الهدى — لطفا الى تحصيل منوياته
مبتدا
من يتبع بغدائه كغدائه — ما سن فهو بعيد من حسناته
نهيا عن الافراط والتفريط في — نفي واثبات لشرعياته
هذا هدى ولمتقين بصائر — هذهذه كهدهد اسمع في نجاته
والمحدثات باسرها بدع لها — وصف الضلالة نادبها لجناته

لا ضير في جني المباح وبينا … لا يق لقرب ضرورة لسعادته

يعو في لكل ربهم بحقوقهم … يسرا وعسرا حسب مبتغياته

البحر هذا مختصر كما بل … البعض عام وبعض منظوماته

في سلسلة … المشايخ

وقيت على زمرة عشاقك يا اخي … من نون عطاياك ابي وصل على حي

ماجهز سلاك ما هيجك داروا … حبابك عاينين مرضاك ولا عي

فالفضل مع العدل على موجبه … في علمك بانا ملك الحمد بامري

وله ايضا في طريقة اخرى من السلسلة الشريفة المذكورة

وفاني عشق زان عتلي يا صبي … مني باثبات عاشقوا نيله علا

اغاد فهم شافوا ابا فيها الى … مذاقات آمال الاله اكاملا

رب تمم … وفوايدها عمم

قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا

الا تعلم من انت ايها المولى … وقد ابان له الفضل ربك الاعلى

بامره سند الكائنات بالعوه … بجهر وغيظ عليه كنى بذا فعلا

وزاد فضلا له ان كنى بواحدة … منكرا مجملا ثم نعت تفصيلا

بان تقوموا له في تعلم مثنى … وفي يقين فرادى عليه تحصيلا

ولفظ ثم دليل على جلالته … اذ التراخي لبعض يكون اجلالا

كما اجلك في ذاك ربك الاحبى … بخلق آدم غيبا لذا وتكميلا

لسير جلوته في التنزلات الى … شمولها اسفل السافلين في السفلى

لكى تبين به ثمة حين رد الى … هنا من احسن تقويمه لان يبلى

هناك بالشر والخير فتنة حتى … يموت طوعا وكل بها بموته اولى

فمن تعدى كثرة السافلين عاد الى … الهه الاحد الواحد المحيط علا

فتم فيه لسير الوجود دورة اذ … لكل علو وسفل سرى وقد شملا

وغير آدم في حبس كثرة سفلا … متقيدا او بحبس بوحده بعلى

بذا استحق لجعل خليفة الله … بارضه حاكما في العلى وان سفلا

ففی الخلیقة ما فی الهه بانت (ظهرت) — من الصفات بالاسماء والفعال علی

تفاوتت فی ذراریه بانواع — من التفاوت بالنقص والكمال الی

بزوغ طلعة شمس الهدی باكملها — یكون من جلوات الاله (منه) فی تجلی

فكان خاتم تشریع الانبیاء وقد — باكملیته نیل اشده نیلا

یورث اتباعه منه ثم من ختم — لاكملیته فی الولایة الكلی

هو الخصیص بها خازنا لها لكن — بغیره برزت بعده كما قبلا

وقبله كان مشكاة مشاتبهم — لیاخذوها كما فی الولایة الشملی

فان مشكاة عیسی النبی ماخذ ما — للاولیاء عموما وتلك تجلیا

بان اتیت بعد الوراثة الفضلی — فان ترث خاتمیة تعز بانا لا

بقاب قربك بالحب منها زلفی — تتابعا لها كی یحبك المولی

كما حباك روحا باحسن الصور — بنفخ روحك من روحه التی اولی

بها بغیر حساب وهل تری ثابا (اذا علی) — من الهبا كل اعطیت خلقة مثلی (انا علی)

الست خلقنا علی صورة الاله سنا — اما اتقنت باوصافه العلی كلا

ولكن انت تقید الیه با لكل — فهل تفكر فی ذلك النوال غلا

وقد حبیت به من غناه تجانا — لذا غفلت كان لم تجد هنا عقلا

تفكر ان فكر بساعة خیر

من العبادة سبعین حجة غیر

الا تذكر ما ربنا لنا اهدی — من الهدایا التی لا نطیقها عددا

وانما یاتی تذكر من — علیهم اثنی فی الذكر ربهم جدا

بانهم اولوا الالباب فی هویهم — الیه حیث انابوا فزادهم مددا

فامنوا مطمئنی القلوب بالذكر — ذكر الاله مع الصالحات عبادا

الا بذكر الاله القلوب تضطرب — وتطمئن قلوب لهم تنور رشدا

فوز الجنی مآب قد كان مبدئهم — اذا اخر الكل عین الاول اتحدا

فان تذكرت الاول كنت مقتدیا به — الی تدبر آخر دحاك ملتحدا

وجاز ان تنتقل من هذا التدبر او — منها تالی ذا التذكر اعتمدا

فان تذكرت نفسا بالذات تشهدها — حقا غنی مطلقا من جلاله صمدا

اصله اعتمدن قلبت نونه الف الوقف لانه ساكن

نحن كمالك فيها اكتفى به فخذا — كمالك الفخر ممن به فخر رغدا

وذلك النعت لا جعلي ولا سهلي — على المتقيد لكن لمن سنا سندا

الا لك النعت اثباتا بالعليم كما — لك افتقار اليه ايجادا

فانه بوجوب الوجود متصف — مع الصفات جميعا وان بها استندا

كالعلم تابع معلومه مع العدم — اصليا اهل وجود ان به جيدا

وفي الثواء على اصليك العدم — فراغة ضنا هبت اطلاق الحق مستندا

وبالبطون لنا ذاته اختفت عنا — ونحن نظهر فيه تفاوتا تعددا

جمعا غيبا يرينا لانه النور — محضا لذلك علا ليس قد يرى وبدا

فكثرة الخلق عن دركه بهم حجبت — بالوحد لا عددا بل حقيقة ابدا

لذا تحير بعض وبعضهم يطغى — اذ غفلوا هم عن المرآة آيته الابدى

وذاته بسوايا كشيء ظهرت — لاهله في مجاليه حبها مبدى

حقا بلا جزئية ما كما نتصله — تنعيل تبصرة والذكرى لمن عبدا

عبدا منيبا وذا ان اراده ذو النعم — وفيها رام تتا وان يكن يبدى

بقدر جهد اللسان الضعيف تبيانا — فان فيه لذكرى لسابع شهدا

اما النصيب لذي قلب نفوس شوقي — فلا تكن خارجا عنها تعد سدى

تذكرن بقلب فذلك الفوز

او القى سمعا شهيدا وذا لك الفوز

ترجيع في السلسلة الوفائية الزينية السهروردية الصفائية

زهی شجر شجر لا اله الا الله — زهی ثمر ثمر لا اله الا الله

ز بحر غیب درآورد پیک حضرت هو — با مر حق گوهر لا اله الا الله

که سرور رسل و اولیا بدانج رسید — رسید از اثر لا اله الا الله

بصدق و رجحت بیان عیان شد صدیق — چو صاف چید بر لا اله الا الله

بفرق فرق شیطان شهید شد فاروق — چو بست خوش کمر لا اله الا الله

بداشت شرم ملایک شرم ذی النورین — چو پر شد از نظر لا اله الا الله

حسین شاه شهیدان کربلا شد شاه — چو باخت سر زر سر لا اله الا الله

شدست امام هدی زین عابدین چو عشق — برست زور هنر لا اله الا الله

امام محمد باقر حیوة خلد بیافت بپادرو بقصب لا اله الا الله
امام جعفر صادق بصدق شد مشهور بنوشش از نهر لا اله الا الله
امام کاظم موسی رئیس عشاق است بکظم غیظ بر لا اله الا الله
علی شاه خراسان برضا حضرت شد چو یافت خوش ثمر لا اله الا الله
ازین ائمه که کرخی شنید و شد معروف بذات آن خبر لا اله الا الله
چنانکه شیخ سری زو شنید و سر شرست زغیر با غیر لا اله الا الله
رئیس جند خدا شد جنید بغدادی ز خدمت نفر لا اله الا الله
یکی ابو علی رودباری از ایشان کوست تکمل از خبر لا اله الا الله
وز او ابو علی کاتب آمده است چو شیر ز نشئه عبر لا اله الا الله
وز او ز مغرب برآمد چو شمس ابو عثمان علامت حشر لا اله الا الله
وز او ابو علی گرگانی کرکی واد پدید خوش بصر لا اله الا الله
وز او بگشت خلفا ابو علی نساج که بود شش نفر لا اله الا الله
وز او غزال ازو رکرفت غزالی که احمدست پسر لا اله الا الله
حاجت

پس از او حسن شد شیخ ابو النجیب نجیب بطلع عمر لا اله الا الله
که پر کنند جهان تمام شهاب الدین بنور بی کدر لا اله الا الله
بنور دین نظر نزیی چه از وشینها شد بنکس سفر لا اله الا الله
که زین سفر برسیدست شیخ صفاهانی بحضر حضر لا اله الا الله
برایستاده برو شاه صدق شمشیری بطلعت قمر لا اله الا الله
چو بدر از آینه شیخ یوسف عجمی ببیندش نظر لا اله الا الله
چنانکه بید و رسیدش شه قبتریسی بقوت ظفر لا اله الا الله
بدین طلعت برآید که شیخ زین الدین پدید شد قدر لا اله الا الله
دنبی قدر که ازو میوه شیخ قدسی رست بلذت شکر لا اله الا الله
هر آنکه نوش کند زین شکر وفا یابد ز یار با قدر لا اله الا الله
وفاش جمله مقامات را محیط شده است جز او بجوز زر لا اله الا الله
همه کاملین عشق از وفاش پیدا اند خطار با خطر لا اله الا الله
هر آنکه را زجه و کنه وفاش بردارد نشاندش نفر لا اله الا الله

هر مرید ضعیف کین راه و فاش هم بوداشت — که شد ز باش تو لا اله الا الله
تو هم شنو ز فاش این قدر ز سلسله شرح — مراد بود سکر لا اله الا الله

خوشا خوشا سکر سکری ز مشرب عشق
برادرا بکش از خم بدست دوست بصدق

زهی وفا و عطا لا اله الا الله — که سوخت جمله غطا لا اله الا الله
ز بحر لطف صدفهای پر بر آورد آن — شقیق بن علی لا اله الا الله
بدست حضرت سلطان زین دین خانی — پدید شد ز عطا لا اله الا الله
وزید چون دم رحمان ز عبد رحمن گشت — پدید ارض و سما لا اله الا الله
چو رخ نمود ورا شاه یوسف عجمی — بس آه زد ز صفا لا اله الا الله
ز حسن شاه حسن پرتوی بعهد کو — پدید گشت فدا لا اله الا الله
ز نور دین نظر نمی آست شیخ محمودی — بل اوست نیست جدا لا اله الا الله
شهاب دین چو بر آمد ز شهر وورد رسید — هزار نور و ضیا لا اله الا الله

چو بوی نجیب ضیاء الحق بخیبی داد — شدش بسی نجبا لا اله الا الله
وفا و جامت عشق آمد از وجیه الدین — که بود مرد خفا لا اله الا الله
بس از محمد سلطان عمویه بداو — نثر زنتیش هدا لا اله الا الله
که شاه احمد اسود بدو سپا بیده آت — با مروت و وفی لا اله الا الله
چو او چو حضرت ممشاد بود دینوری — ز دین ز دند لوا لا اله الا الله
میان جند جنید رئیس این فرقه — بعشق و نفی سوا لا اله الا الله
از او چو سری سقطی بزد رشد — رئیس و عین بها لا اله الا الله
سری سده معروف کرخی شد معروف — بعشق و محو بقا لا اله الا الله
ظهور رفعت کرخی ز بیعت داود است — که دوست بی دو سوا لا اله الا الله
حبیب عجمی تا جمال بنمودش — گزید راه فنا لا اله الا الله
جمال وی ز کمال شه بصریست — که بو گرفت زجا لا اله الا الله
ز باب علم لدن اعرف صحابه علی — ز جمله حق بنوا لا اله الا الله
چهار یار جمیع صحابه بگرفتند — ز شاه رسل نوا لا اله الا الله

حبیب حق ز شراب ازل بهر یک کرد — نصیب خویش و ما لا اله الا الله

خوشا خوشا سکر سکری ز مشرب عشق

بر آورد ایک آنی سو بدست دوست بعشق

چه خوش چه خوش بود لا اله الا الله — سنی سند شد لا اله الا الله

که ختم رسل و نام انبیا شد — بغیر ملحد لا اله الا الله

چهار یار همه صبح غرق در غرق شد — نیابله لبد لا اله الا الله

بسی بعابر از او یافت شه حسن بصری — بدرگه اسد لا اله الا الله

وز و حبیب صفا شد حبیب شه عجمی — بعشق خوش آید لا اله الا الله

بپیش بد فته چه یافت حضرت طایی — ز فیض بی عدد لا اله الا الله

چنانکه ذوق کشیده است حضرت کرخی — بواسطه رشد لا اله الا الله

سری خود از سر اسرار اش بتوی خدا یافت — بشیر بی آمد لا اله الا الله

وز آنچه شنی بوش سر و در جنود جنید — مهتدر مند لا اله الا الله

چه شیر بدکه ز اشبال وی یکی شبلی است — مبین جد لا اله الا الله

پس نکو رفت تا الف بصنعت نساج — طرایق تقدد لا اله الا الله

چه پرشد از دل پر بو نوبت زجاج — منازل و بلد لا اله الا الله

میان شان شده احمد ز مهر انور دین — یگانه احد لا اله الا الله

ز شاخ شاخ یکی پر شد ضیاء الدین — مذیب مهر برد لا اله الا الله

پس منا استرق السمع انتهاب الدین — براند خوش بید لا اله الا الله

که تا نمود رخ خوب صاف نور الدین — ببند کی صمد لا اله الا الله

ببندگیش بر آمد ز اصفهان محمود — بشاهی ابد لا اله الا الله

که بست سیف صفا را بوسط شمشیری — برای بر دو ولد لا اله الا الله

بسی نفوس آن زدم فرزند و یوسف زاد — دوم از رشد ولد لا اله الا الله

چه ولادت دوم که قلبیات — ولادت نخست قالبیات

هم از قریش بر آورد عبد رحمن را — که شد سر عدد لا اله الا الله

از بت عمد شده زیباترین ستون خوان — که زین ستون نخد لا اله الا الله

ز ذات حضرت عبد اللطیف بنده جدید — لطافت رغد لا اله الا الله

ز لطف او همه عالم پر از وفا گشت است — بود چنین جد لا اله الا الله

شده است جمله جهان از وفای او سکران — بنوش قند فلا لا اله الا الله

خوشا خوش آنکه نکوی ز شرب عشق

بر آورد ابکشد از هو بدست نصدق

صفاده دل و جان لا اله الا الله — وفانمای جهان لا اله الا الله

صلاح روی یقین شیخ مصلح الدین را — شدست قوت جنان لا اله الا الله

لطف حضرت عبد اللطیف را دنمود — جهان را چون جنان لا اله الا الله

عزیز حق شده عبد العزیز اندر خلق — بگفت قلب و لسان لا اله الا الله

چنانکه زین زمین و سماء زین الدین — بعشق گفت چنان لا اله الا الله

عموم رحمت سلطان عبد رحمن بود — بگفتنش همه آن لا اله الا الله

خرام کرد قد خوب شاه یوسف را — ز ذوق سلو چو بان لا اله الا الله

هم اوست حسن حسن کننده پیدا تا — کشاد گشت بتان لا اله الا الله

هم آن بدرس انور که شد بدید از طو — نبشته بود برا ن لا اله الا الله

چه نجم شاه نجوم اصفهان خوش نوشت — برو بر دگران لا اله الا الله

بحمد عبد صمد کاو نظیر نیست و شبهت — برانس بر همه جان لا اله الا الله

شهاب آن شدش که نجیب دین و دوا — بگو دگر و روحان لا اله الا الله

چنانکه شیخ شهابش بکرد مست از آنکه — بداد نوش ز جان لا اله الا الله

چه ساقی عجبش داد ابو النجیب چنانکه — بداد نوش آمر بهان لا اله الا الله

بیافته است و جامت سهرورد وجیه — چو گفت همچو شهان لا اله الا الله

اخو فرج چه فرج یافت چونکه گشت صیود — که گفت بار کشان لا اله الا الله

شده است مست نهاوند شاه ابو العباس — چو گفت عشق چنان لا اله الا الله

قلوب رام نمودند چون به بغدادش — بکرد شاه زمان لا اله الا الله

جنید گو و جنید خداست چونکه از او — بزرگ شده روان لا اله الا الله

رسید شبلی از تربیت حیوة بخش از آنچ — ز جوش بود روان لا اله الا الله

هم اوست عارف معروف پر معارف عشق — چو کرد جانش مکان لا اله الا الله

چه طایفش شده طی مکان که برسانید — ورای گنج و مکان لا اله الا الله

حبیب شد عجمی زین عبارت عربی — که گفت دل چو زبان لا اله الا الله

بنصیحت بهر شاه بهره واپر نور   بگرده است بدان لا اله الا الله
چو شاه حیدر کرار گفت با تکرار   برو چو تخم فشان لا اله الا الله
چهار یار و صحابه همه ازین تخمند   برستگان بابان لا اله الا الله
گزین رسل و انبیا چو زرّاعند   که بود کشت ایشان لا اله الا الله
بورز ایشان همه اشیاخ همچو برزگرند   چه کشت بود چه شان لا اله الا الله
گذشت همه زرّاع زاستوای این زرع   زهی وفای عیان لا اله الا الله

خوشا خوشا شکر شکری ز مشرب عشق
برآورد آتش او از هوس بدست بصدق

بناز کل نبی لا اله الا الله   ولای جمله ولی لا اله الا الله
ز فخر رسل صحابه شنید هر یک گفت   جلی و گاه خفی لا اله الا الله
چنانکه ابن هواز شنید از صدیق   بغیب در چو جلی لا اله الا الله
وزو بعالم ظاهر شنید شاه جهان   ز شنبکت ولی لا اله الا الله
یکی ز لشکر وی بود احمد عباس   که داده اش بتجلی لا اله الا الله
بد تججلی بسی

زهی نبل که وفا عبد قادر از گیلان   شده مرید سنی لا اله الا الله
شنید و گفت بغزالی و ضیاء الدین   بجهر و صوت قوی لا اله الا الله
از اینست فاش غزالی بنزل حبل الله   ضیاش هم بشهی لا اله الا الله
که تا بشد عمر تاز یار شیخ بهشت   بجاش در خلفی لا اله الا الله
وفا نطنز بشد چیف نجیب شیرازی   گواه در سلفی لا اله الا الله
چو گشت تزکیه این دو شده صفا   بشد شهید مهی لا اله الا الله
زهی مهی چو طوسیش گشت شمشیری   ازو بیافت سری لا اله الا الله
سری که سروری شه بنان گودانی   ازوست با ابدی لا اله الا الله
چنانکه شه قرشی شیخ عبدرحمن زوست   شهید با سندی لا اله الا الله
بگشت مستند شیخ بن خوافی زین الدین   بعشق ایزدی لا اله الا الله
دو دوست او شده عبدالعزیز عبداللطیف   برای جلوه دهی لا اله الا الله
چنین عبداللطیفست بدر مصلح الدین   دو چشم دیده وری لا اله الا الله
که تا شود همگان از وفا ایشان سکران   ز مشرب سکری لا اله الا الله

خوشا خوشا آنکه سکری ز مشرب عشق

برآورد آتش از هوی بدست دوست بصدق

بعشق و صدق بگو لا اله الا الله   چو گو بگو و بگو لا اله الا الله

که تا شوی چو شهان حقیقت عالم گیر   بطیب بوت ز بو لا اله الا الله

شود پیاز تو جهان تو پر دل از جانان   جهان بگشته ز تو لا اله الا الله

چنان جهان تو پر نور بود شود که جهان   نهند پیش تو سر و لا اله الا الله

تو از جهان و جهان باش فارغ اندر شغل   علی الدوام بگو لا اله الا الله

چو انبیا و شه جمله احمد احدی   بگو بعزم بگو لا اله الا الله

که اولیا خصوصا شیخ سلسله کرد   چنین بجست بگو لا اله الا الله

ازین بیافته اند آنچه یافتند از فضل   زهی عطیه هو لا اله الا الله

چه خوش عطیه و اهلش جمله در حفظ اند   درین درصد تو لا اله الا الله

ددو ز هیبت این قلعه ز بهر های عدی   بود چنین عدو لا اله الا الله

ولی مجرد گفتت که قلعه قلعه نشد   همان بپوز مگو لا اله الا الله

بسر و جان و دلت هم ز آذر که شوی   امان یافتند زو لا اله الا الله

کسی که از همه بگذشت عاشق گوشت   بیافت بارها او لا اله الا الله

چنانکه یافت بجانش ذوق معنی را   چو نوش کرد زجو لا اله الا الله

ز بعد آنکه ز دل بود غرق در معنی   نه فانی [illegible] بو لا اله الا الله

تو هم بگرد چنین با صدق تو فیت   بگو دست کدو لا اله الا الله

ز خم تلخ و حرام و نجس می باین   وفای صدق ز سو لا اله الا الله

خوشا خوشا عکر سکری ز مشرب عشق

برآورد آتش از هوی بدست دوست بصدق

بعشق کن طلب لا اله الا الله   بصدق گیر ادب لا اله الا الله

که تا شوی تو که یاب خوب غواصی   ببحر تحفه نجیب لا اله الا الله

حباب باش بعشق بنوش و شو زین بحر   پر از درود زبیب لا اله الا الله

چه اوست آب حیوة تو و ممات علات   چه خوش سبب لا اله الا الله

که زو بقاست ترا و فنا اعلاء ات   بگو و پس لقب لا اله الا الله

بشرط آنکه بسه معنیش بگیرایش — بطور قوم رب لا اله الا الله

یکی ز جمله جز الله نفی معبودیت — نخست از رتب لا اله الا الله

شریعت همه احکام وی همی روید — ازین یگانه حُب لا اله الا الله

طریقت همه اجمال وی ببین اصل است — که شد همه طبیب لا اله الا الله

سوم ز جمله جز الله نفی موجودیت — درین شده آنست لا اله الا الله

حقیقت همه اسرار وی ازین خود شد — درینست بس عجب لا اله الا الله

ز بحر عشق همه موجهای گوناگون — پراست از لجب لا اله الا الله

نبشته برزخ چرین چو بینایی — خطوط چون عَلَب لا اله الا الله

منم بمانده ز نکی ز نقش بوقلمون — چو رخ و چو شغب لا اله الا الله

سه لوح بینم و در هر یکی نقوش عجاب — نبشته بر حسب لا اله الا الله

یکی چه لوح قضا کاوست لوح اجمالا — درو ست خوش نخب لا اله الا الله

دوم چه لوح قدر کاوست لوح تفصیلا — شده در وا ثبت لا اله الا الله

سوم چه لوح قلم کاوست لوح تبدیلا — نبشته مکتسب لا اله الا الله

زعلم لا فت کهش بخود کابش از الات — ثبوت از شعب لا اله الا الله

وفای مست هشیاری نیز دوی خرد — شد اینها شغب لا اله الا الله

ترجیع فی بیان الاطوار واهله الاطوار

طارم مرطریا تا تخت شاهی می دهم — اختران عرش را بهر فماهی می دهم

ان لله ملوکا تحت الاطمار آمده است — از نبی نقل این دامن کاهی می دهم

چند کرد آلوده میلی کرد کونی باد وطمه — کر خورد سوکند بر حق من گواهی می دهم

هم ز شیان بنی که حق کند ابرار او — گو بیا حق گو بدین کیش بهر شاهی می دهم

او ز شهوتهاست پاک و خواش قرمغاش — اینچنین شاهی کرا باید که راهی می دهم

راه از خود نیستی با فنا استی است این — راه وحدت در همه اوصاف الهی می دهم

وحدت ذاتست غایت ذکر جایی نیست — ابتدایان را بجایی نام واهی می دهم

حاکم این غایت که گفتم نیست ویرا انتها — انتها پیدا او را نام شاهی می دهم

لیک عالی همتی باید برای این مرام — دیگران را قدر خود جایی بجا می دهم

پایه پایه همچو سلّم در رتبشان می کشم ‌ ‌ ‌ لیک از استدراج هم تحذیر راهی می دهم

آن دو پند کاز پی تو به شیوه خوش می دهند ‌ ‌ ‌ هم نفش در دفع این و هر دو نیاهی می دهم

یک گرفتن ار حق و شرع اینک دوم ‌ ‌ ‌ قطع دید از خلق و از جاه بلاهی می دهم

این دو را هرکه نکیرد در زبردستی بود ‌ ‌ ‌ نام وی را از دون مکلو ز ولاهی می دهم

وانکه کیرد مژده معراج شاهی مکانش ‌ ‌ ‌ ور بود اندر ظلم در بطن ماهی می دهم

ور بود هم چیره هم کیرای این دو چون حبیب ‌ ‌ ‌ نام او را نایل انتهی القناصی می دهم

وانکه بی چیز است بی کیرای این دو وانی او ‌ ‌ ‌ محض بد بخت خاهش قعر چاهی می دهم

وانکه کرد در دام با ایمان و توبه صالحات ‌ ‌ ‌ مژده اش نیکی بدل از هر گناهی می دهم

بعض باشد که نزاید پاک ذریت از او ‌ ‌ ‌ گرچه در حق خود ش حلم نباهی می دهم

جمله را امر از وفا و عدل و فضل پادشاهست ‌ ‌ ‌ نام مرجهال ایذا فرح تا هی می دهم

پنجم

من نبدهم چونکه لبیک اللّهمّ دهند

بهر ابلا و عشق هر مومنانرا بدهند

پادشاها جمله را توی دهی توی دهی ‌ ‌ ‌ گونه گونه بهرها توی دهی توی دهی

٢٢

گر دهی تکرکهی ور غافلی خود آکهی ‌ ‌ ‌ ور ضلالت ور رهدی توی دهی توی دهی

طمیان قرشیان عرشیانت را شهی ‌ ‌ ‌ با همه فخر و علی توی دهی توی دهی

تا حبیبرا که بر جمله گزینت بود او ‌ ‌ ‌ نهها تنظروا شهها توی دهی توی دهی

گرمرا این دعا عیان زبشان را روز و شب ‌ ‌ ‌ وین دعا را دایما توی دهی توی دهی

هر دعا شان را قبال جسم یا جان یا بحال ‌ ‌ ‌ یا باستعداد جا توی دهی توی دهی

هم ازادشان شهها روی لیسنرا عهان ‌ ‌ ‌ الذین دوام دعا توی دهی توی دهی

با نگفتی حیث تو احسنا این قوم جیز ‌ ‌ ‌ خوش مسلّم تامه تا توی دهی توی دهی

بر شنه کل از شان زبر بشان ز دعا ‌ ‌ ‌ طرفه حبرای بی غطا توی دهی توی دهی

یعنی افراد ندایها خارجند از حکم قطب ‌ ‌ ‌ حکم اینها را کذا توی دهی توی دهی

زین بگفتی کرد ایشان شوی از ظالمان ‌ ‌ ‌ باز اینها را خفا توی دهی توی دهی

اولیا زن را ندانند جز تو دیر قبهات ‌ ‌ ‌ لیک بعضی را نوا توی دهی توی دهی

تا بیابند اولیا زت پرتوی باللّقا ‌ ‌ ‌ یا دکر گونه عطا توی دهی توی دهی

گرچه دانای حقیقت شان نهم محروم نی ‌ ‌ ‌ حصه اش ز اقتدا توی دهی توی دهی

ولا تنظروا والذین [illegible]
بالنبیاء [illegible]
[illegible] علیهم [illegible]
[illegible] العالمین

حسنهٔ از بیدرشی یا قطرهٔ از جعفرشی — یا ز افلاکش شها تو می دهی آری دهی
بعضی را زین بیش و بعضی را ازو هم بیشتر — بهر با تا منتها تو می دهی تو می دهی
منتهی آن جلوهٔ نعمت اگر گویم که اوست — الکلانرا خوش بها تو می دهی تو می دهی
بوده مخصوص حبیب لیک احسنهای اوش — ارث و یا بذر و ورا تو می دهی تو می دهی
فهم خوش من که ور لا تقربوا مال الیتیم — کرده این را بما تو می دهی تو می دهی
وان زما فهمی که مستثنی الا بالتی است — همچو این فهم از وفا تو می دهی تو می دهی
اعنی را ابی برنشع بنکم الله آمده است — ز اتباع مصطفی نوری دهی تو می دهی
هم منی افتاده را چون مور لنگی در جهت — گر ببینی بی‌نوا تو می دهی تو می دهی

شکر که از پی روان کردی شها مادر او را

باب از اظهار بیان فی آن فی الوری

آن آن آمد که گویم بعض نعمتهای شاه — گرچه در گفتن نگنجد کل منحتهای شاه
بین بخواهم داد اظهار او اهلش حکی — زانکه این اظهار بر ما هست خلعتهای شاه
بس بنا بر ذکر او و غم خان لا تکرار او — واجبست از بهر شکری بر عنایتهای شاه

۲۴

طرح چه کهنه است و اهلش انبیا و اولیا — کی نبینند اینها ز نو اندر ولایتهای شاه
بلکه پیشانند و شاهان آمدند از بیش — بس خلع پوشیده اند از خاص کسوتهای شاه
کهنه پوشیدن اشارت شد برین ای دیده ور — دید این را دیده چه دیده ز خلوتهای شاه
وانکه بین جا اندست و نو بهای دنیا بسته شد — نیست او را خود نیابتی شد بجنتهای شاه
لیک بعضی را چه بسته است آگهست از طریان — آنها آرد که ماند از اجل دولتهای شاه
بعض هم محروم هم غافل از این افتادگان — وای منکر را برین آمال رحمتهای شاه
خویش بینی طین بیست او نه دین ابلیس ولطن — کو منکر دو زمین شود لایق بلعنتهای شاه
وانکه جبر اطهر بپوشیده و نداند قدر آن — چون گدا یابست کاکه نه ز قیمتهای شاه
بعد این از ستر طرینی که آمد در حدیث — گفت باید کاندرو چه بود ز حکمتهای شاه
وانکه دو نوع است جامه یک شعار و یک دثار — شد لباس پیش بین و از کنایتهای شاه
جامهٔ زیرین که عورتها بپوشد شد لباس — دیش آنکه برز بوخت ز زینتهای شاه
بعض گفتند از زبر و ز زیر ستری شد لباس — ریش زبر و ز بوشد زینهای نهایتهای شاه
بس بدانکه همچو تن جانرا شعارست و دثار — شد تن دنیا شعار او بقدر تهای شاه

[illegible]

پوشد او سوآت باطن از اوصاف ذمیم | نیک بد یکسان شد اینجا با اراداتهای شاه
دار دنیا زین جهت او لباس ملبس شد | زور لا قد پیش صدیقان زرقتهای شاه
گرچه از باطن برین تن می نزد تیجی ولیک | می شود در آخرت تکمیل بینتهای شاه
پس تن عقبی شود در پیش وتار جان بزین | با صفات باطنیه یا مشیتهای شاه
اولیا زین شود تنها چو جانهاشان لطیف | اشقیا چون نفسشان گشت بزرگتهای شاه
زانکه در دنیا پرورد نفس و جسم بود | با ثیاب خود خود و خواب عیش غفلتهای شاه
کرده آنها ترک دنیا عز و دا خفتهاش هم | بلکه جانرا نیز در راه محبتهای شاه
یا قسند از همت و جوع و هم سهر هم دوم ذکر | پس لطافات و صفاها و فضیلتهای شاه
قدریان با طوع اینها را چو قابل نیستند | لاجرم باکی افتند در بلیتهای شاه
طریان دیدند کاین احکام دو تن ز دو دار | نیست نو بلکه از ازل بود از قضیتهای شاه
پس پسندیدند طرز و دلالت شد برین | خوش خبیرانی و دو فیان این رتبتهای شاه
ای خنک هر کو شود از طریان آگهان
در حقیقت چون نهان گرچه بصورت چون کهان

در دیگر خواهم آورد از بن دریای هو | بر دیگر تحفه است از مخزن آلای هو
گرچه این دریا ندارد بن ولی مقصود این | تو شوی زر و فیش بود آن طالب نعمای هو
از طریق خواهم گفت بین بشنو بعشق | کاز حقیقت ایدا این انبا از انبای هو
لیک از ظاهر سوی باطن بتدریجی رویم | آسمان گشت فهم از زیر بس اعلای هو
اولا می دان که طریست جانرا یکی ز تا | کاین تن حقیقت پیدا گشته در دنیای هو
بیند شخاصان عاما نان ز باطو دیگر | زین هویدا تر و را بینید در عقبای هو
یک شعارش هست هم کاو را ببینند خر خوص | جان شناسی تن شناش او هست خوش مجلای هو
پیش بینا گرچه تر کیبیست مجلای خدا | لیک این ترکیبست تخت کمال و ولای هو
کشف خاصان است او عامیان نو بخبر | گرچه زو انموذجی بینند در رؤیای هو
جانها هست تنهای شعاری اندر و | ور دثاری چاک شد یا خاک از مقتضای هو
ثانیا می دان حقایق که معلوم ما بود | هر یکی را شد دثار و هم شعار اعطای هو
صورت طبعی دثار اوست در حس و ملک | ور هزاران کون بود حاله است طبع آرای هو
جان شعارش شد نه با هیئات بلکه با اثر | جان و دل اینچون بود دی دانش دانای هو

از برای فهم این نکته شنو تمثیل خوش / با هوا و آب ای جوینده وجویای هو

شد حقیقت چون هوا و ساکن وجان همچو باد / کاز وزش اشکال طبعی اکند پیدای هو

یا حقیقت همچو آب بسته وجان چون روان / کاز حباب و موج بسته اشکال طبیعهای هو

جو ملائکه دریا است جمع شان می شود آئینه / موجها و ابرها و قطرها شیدای هو

تا الهی آمد صور هر حقیقت شد شعار / جان دثار شی گشت بین از گشته بینای هو

یا ز بینایی بگرو تا از این ایمان رسی / تا باحسان رشوی با پیر یا برپای هو

رابعا هستی هوا دان حقیقتها دثار / شد شعار شی اسم حق خوش لا و خوش الای هو

خامسا میدان که هستی شد شعار مطلق / شد دثار شی اسم حق چون سایر اسمای هو

لیک از اسما مپندار که قصدم لفظهاست / بلکه بعینها است الله حضرت علیای هو

وان معانی یا حقایق ثابته در علم هو / از ازل بودی نه نوباوات بس سیمای هو

واین همه تنها و جانها کز صفح محدث گشته اند / لیک بس بیرینه اند اگه شو از آنای هو

آگهان از هو و آنا وش بقدر آگهی / می رهند از تلهای اقتضا اینجای هو

آنچه ز بس ثابت و نو نما و دلفریب / پشت پا شین زن چو مردان و ببر کالای هو

طمع پوشی گیر دمی شو آگه از اسرار او / کاختصار افتادنت ز و شمه ایمای هو

یا شوی طالب بینی زین نیچ رتبت دریکی / ذوق یابی و از هوس آزاد و خوش سودای هو

گرچه گرد آلوده موی گرد لون گرد غم / چون ضرورت هوست در سوکند خوش اهدای هو

یا شوی اطوار ملک بگرد و رتبها / خوش ز شاهان حقیقی گردی مولای هو

عاشق معشوق باشی سپاهت عاشقان / پیرو فا گشته همه گر زیر و گر بالای هو

باز عشق آمد وفا و شد وفا را عشق بار

در میان گوچه جفا شد با این بار کبار

عشق گنجینه است گنجش شد وفای خازن عشق / یا وفا کان فلزش عشق آن خانقاه عشق

بلکه یکتا هست جز یک نیست هیچ اندر میان / نامهایی بی نهایت دارد آن سلطان عشق

طرفه صنعتها نماید این طلسمش با بین / کاز دو بها وش این خفا را چون نمد بر کان عشق

تا رمد و خر حس در بسته در راحات نفس / حیف زنان باز زین دنیای خر از شان عشق

طریان آگهان زین صنعت سوی توان / با ثبات پیله افتادند در دکان عشق

هر یکی گوید که زدنی رب علما ها بنا / بس خفا شان داد خلعتهای عالان عشق

شد و تا را ایشان جفا و شد شعار ایشان وفا   پوشش تقوا ایشان عشقت در ایران عشق

چون جفا دم زد چو اژدرها که از پا شان کند   در دمانش سو فرو برده بلی مستان عشق

بر بغل بند چون شیر ژیان تا اوفتاد   اژدرها در لرزه و گرد بدین شیران عشق

در گرفتند و کشیدند از برش شیرانه جست   پو نشستند و بپیچیدند در میدان عشق

در میان جنگشان گرچه شده هر یک رحیم   لیک این کو برکشید پیدا و شد ثعبان عشق

گر گرفتند اژدها را او شد در دستشان   چو کشش عصا بهر آنکه در او بی پایان عشق

بهر ادبهای اخری باز چونش افکنند   اژدهای بحر نوشی کرده و دربان عشق

تا که سحاران دعوی گر بی معنی بوند   افکنند اندر سجود توبه و ایمان عشق

هم شود دعویان زین اژدها و که عصا   غرق بحر ذل و فکرها در چنین سان عشق

مر گویان هر امان زین غرق گرچه اجسام   اندرین بحر ندو شد ایشان را ایوان عشق

زیر دریای جفا این محافظان وفات   گرچه بسیار رنجها اندرین سیران عشق

لیک هر یک او فای سو بر انفس کشان   تا بتقوا ایشان رساندن بود احسان عشق

پوشش تقوا کلفتم عشق را ور گاه گاه   طعنه بر تقوا زود در گفت در تبیان عشق

طعنه بر تقوای خشکان اندکی را نجا مان بود   کاتقا غرض خود از دانا دان عشق

گر بر ایشان سو ظن گیرد از این آلوده کی   گر برآرد اعتراض سود بر شاهان عشق

زانکه گفتیت از اسرار عشق و عاشقان   ور بود سوء سببی نتید دور از بر دان عشق

ورنه خود تقوا ایشان عشق از آثار اوست   زانکه بی تقوا امور شد نا تقیض بیان عشق

چونکه تقوا بی نهال عشق بر بوش رست و رست   از تقین و دیده رش بار دیگر بار عشق

بارها دیده ز تقوا عشق و هم تقوی ز عشق   تا کمال ایمان و هم احسان هم عرفان عشق

زین جهت فرمود حق ثم اتقوا ثم اتقوا   آمنوا ثم آمنوا ثم احسنوا در جان عشق

بهر محبوبی که والله یحب المحسنین   محسنا خوش باد و عیش و عشرت در خان عشق (میخانه)

تا باین آن متقی بود عشقت مشفق   بعد ازین تو متقی واقف مستان عشق

تا باین آن عاشق حال بود عشق را   بعد ازین معشوق و محبوب پر خان عشق

چون خلیل الله که اندر آتش انداختند   آن جفاها را تحمل کرد از خمان عشق

چونکه در آتش فتاد و آن آتش شد قلعه   برد و آتشها سلام بی درم خوش خان عشق

همنشینش جبرئیل و خوش گلستان آتشش   از وفا عشق بود شان شد مهمان عشق

جو

میزبانی نیک کرد اولا چون عشق را　　این روایت کرد لابد آخر از دیوان عشق

میزبانی هر چنان چه می کنیم از بیش و کم

آن مهمانیت آنت می رسد از ذی الحکم

بچه لولیم مهمان چو بودی در نخست　　شرح شرح گشت صد دم شد گشاده در نخست

شد بدید آنگاه یک صفه صفای پر ز نور　　گشته دو کلمهٔ شهادت مر ورا زیور نخست

بعد از آن بر چار دیوارش عجایب نقشها　　بر یمینش یک درختی پنج شاخی تر نخست

هر شبان روزی برویدان شجر پنجاه بر　　صاحب صفه اگر تنها بود یک سر نخست

با جماعت رویدا الف و سیصد و پنجاه بر　　هر شبان روزی نفعولش بود اندر نخست

ما و اهل صفا برین بار رویدی حساب　　لیکن آخر پیش بینایان بود در بر نخست

بر چپ آن صفه نقش یک گلستان عجب　　هر گلش سی برگ و از پیوسته پر بو نخست

باز در بحر اوفتاده و پیش رب بحر و بر　　آمده خوشتر ز بوی مشک خوش آن ذوق نخست

نسخه تر بود

آخر اینک بلبل سیمرغ اصلی سی پری　　بروی در روی فرستاد آن نخست از مهر نخست

بر پس منقوش یک باز را انبوهی شکفت　　رب آن باز را بدهد سوی آن از زر نخست

باز از آن کیشان زبیح عشر آنچه داد از سیم و زر　　می بجوید باز بدهد ده مثل آن بی ضر نخست

باز در نادی منادی و که یک را هفتصد　　فی سبیل الله چون کاری چو برزگر نخست

باز و الله یضاعف گفت بهر من یشاء　　اینت بازاری همه سودی که آخر در نخست

پیش آن صفه دری سوی سرای دیگری　　کاندر او دو سوی او در نور غرا نور نخست

باز هر کو استطاعت باشدش راه ورا　　حج وی خود بود در روی حاکم اکبر نخست

تا بیابد سودها و امن و آیات و مقام　　خوش ببوسد مر یمین الله را باور نخست

میزبانی در چنین صفه نشد جز داد سر　　آن شه بچه را با گشت فرمان بر نخست

و اندرین فرمان بری جستن همان وجه رضا　　نه برای جنت و ترس جحیم و حر نخست

بلکه بی قید رجا و خوف باید داد سر　　بلکه بی خود کرد باید کار با باور نخست

چونکه من مهمان او گشتم هزاران بیش از آن　　در بیان گنجد عیانم شد از آن خاور نخست

شمه زین نعمت رب بهر حدیث گفته ایت　　لیک با عشق او خود را ز صفو او ور نخست

یک طرازی از طرازی طریان دادم ز نور　　در گریبانش یکی نقشی بر از زیور نخست

ظاهر وی راستی و باطنش یکتا نگیست　　باز دو دو گوشش مرصع باز ز گوهر نخست

شمعتی از گوهری بود کس نیم جوش — روشنم شد لیک در عرش شدم ما را بخت
بر میانش تخت چینی بر کرد هر یکی — بهنشین یک دو ذره بود و نمود اعتراف بخت
بود هم یک نو و الفقا پالینی از عرض وی — ساخت در یک سال گرد و بابش نیک بخت
دامنش چل گنگره می داشت کی یک الفو — خانه مان وام می جست آن اسباب گاه بخت
این دو فا و این ضیافت طیر یان را از خلیل — مانده آست و او پیوسته خلد در بخت
هر که از خلقت خبر دارد خبر دار است ازین — او ندانسته چه گفتم او خورده زین بر بخت
و آنکه زین آگه نباشد وای آن بی مغز را — چون حبیبی شد از او زین بر تو بخت
گر تو خوبی بهره ور گردی ز اسرار بلند — از درش آگاه و وفا است از تو و ز دل بر بخت
از بدایت تا نهایت که چه غایت بود شما — اف عزیز یا اکبر انا صغر بخت
ز آنکه نیل هر منالی از وفا و دست او برود — بی وفا از شاه او فی نیست ممکن جز بخت
تا که شد بی نوع و مستوی و فوز و فنا — جمله یکی در دیده مستانه اظهر بخت
خود بر دعا رف کامل یک است و هم کثیر — هست زین اسرار غافل عاقل از نظر بخت
شکر شاها که بدادی با نصر تو به نقشه

این گم گم را که دید و گفت خوش بعد از نظر

گر ولی و گر نبی پیش کاب می دوند — پیش و پس بیخود ز بر سوی جناب می دوند
من که باشم نزد این اطواریان کمتری — از غبار زیر پا جا که بیابت می دوند
آوخ آوخ کان غبارت دیده کار آن تر است — کشته زو ابصر شنوفت چون شتابی می دوند
آوه آوه چه منم چون گل براه ره روان — پای جنبی لغزه گاهی که دوات می دوند
تا دمی کز زین گل بستی دل مستی بعشق — خوش برآید هیچ دلها کاز شرابی می دوند
آه اگر دلرا بلی در دست اعمالش اسیر — کشت زانان کاز غلطی عبث آب می دوند
رز قصور شاز زمانی در قصور شاه قصور — شد ز مرغانی که از بهر لبابت می دوند
ور دوا فارغ بکر دانی ز وقت و لب و گشت — بی غرض زانان که همچون بادوانت می دوند
با نان با دوست همچون بانداشان بهر لدا — بر شکار دست می نی بهر کبابت می دوند
بعض با دوست تا عدبی کله یا با کلاه — بعض پیران بهر تو در بهر نصابت می دوند
محو خود و رخویش با بر سنگ و خانه و گل زند — بهر صیدت نه برای خود و خرابت می دوند
گر نیی یار فقد بهر تو صد به زان که هی — سر دهان آگاه از این حسن ترابت می دوند

لیک نی بهر ثوابی بلکه بهر تو همان | مخلصان از اغراض بر وفق خطابی می دوند

پادشاها این کرم و کم را تشبه داده | طیبات راکه بر نهج صواب می دوند

از کرم بخشش محقق با حقایقشان تمام | تا دوم هر دم چو ایشان کز ثوابت می دوند

بی فتوری بی خودی از تو برای تو بتو | در تو تا تو همچو کز اهل ثبات می دوند

در خرابات چه گر صد صد خراب اندر خراب | کشته اند از بهر تو مست و خرابات می دوند

قد یخرج صد قیامت با چه نوع عشق زاد | عرشیان آنکه همان بهر تو بیابات می دوند

زانکه هرچه یافتند از این یا بی یافتند | لاجرم بی پای صیقل اندر ثرات می دوند

گاه بی خود گاه با خود گاه زیر و گه زبر | همچو بیت و عین تا حسن آب می دوند

بی خودی با خودیشان جمله زان تو شد | از جدایی رسته اند و بی حجابت می دوند

از فنا و از بقا ات بهره ور گشتند تمام | محرمان را با تو در رفع نقابت می دوند

من چو تشنه بی نوایی با نوایم در میان | وین نمایان بهر تو در عقابت می دوند

منفعلا با حرمت این فعلات فضل کن | ناید کارا همچو من که چون ذبابت می دوند

چه ز فضلت نیم پشه شد مبرز و انیا | زان بباز زاغ که با صولت عقابت می دوند

بند اوّل از ترجیع در اظهار وحدت حقیقی حقّ عزّ و جلّ

زهی وحدت که سوی بی نمی گنجد نمی گنجد | ز فرقت خود در او بویی نمی گنجد نمی گنجد

بسی خوش جست و جو کردم که تا فرق الفریقین شد | که هم از وصلت او بویی نمی گنجد نمی گنجد

چو عشق و عاشق و معشوق سه اسم است یک مسمّی | عدد را اهل که بد خویی نمی گنجد نمی گنجد

درینجا شاهد و مشهود جز یک نیست ای عاشق | درین مشهد تویی اویی نمی گنجد نمی گنجد

چه خوش شاهد که رویش را ندیده جز که خود خود | عجب شاهد تویی اویی نمی گنجد نمی گنجد

دو عاشق شراب از نقل خود در خود مستغرق خود | بجز ذات و جز که یک هویی نمی گنجد نمی گنجد

زده هوی افتاده و بر و پای رسیده نحت | شده دیوانه در کویی نمی گنجد نمی گنجد

سر خود را بجای پا بکرده بهر شمعیت | بداده سر که سر جویی نمی گنجد نمی گنجد

سراسر سوخته و نوری شده محفی و بز و برق | چه می گویم که سر گویی نمی گنجد نمی گنجد

چه شه گوید که زین مرتع چرد آهوی چین ناف | ز هر کاوی و آهویی نمی گنجد نمی گنجد

ازینجا هر که را باید فشاند جان بر جانان | درین فردی دو تا سویی نمی گنجد نمی گنجد

هلا رمزی شنو کان برقع بس محرق بنهاده | عجب سیلی که در جویی نمی گنجد نمی گنجد

حجاب حد تو دائم درو غلطان شده دیدم — درو جز نسیم و جز بویی نمی گنجد نمی گنجد
بدریای فراغ کل ز بی رنگی رسید آن گل — چه گر در گفت و در گویی نمی گنجد نمی گنجد
ولی ز امواج بی پایان او آوزها خیزد — که در صوت و ترازوی نمی گنجد نمی گنجد

سماع و رقص بی نقصی درین محضر هویدا شد
ز خود در خود بخود بی خود برای خود مهیا شد

بند دوم از ترجیع
در ارشاد آثار اطلاق حقی تحقیقی

زهی وسعت که کثرتها همی گنجد همی گنجد — چه کثرت بی نهایتها همی گنجد همی گنجد
بحار بی کران اینجا چو شبنمها و گر شبنم — بحار آرد بصنعتها همی گنجد همی گنجد
بخود غسل کل اینجا بدریاهای عشق کل — بوصلتها و فرقتها همی گنجد همی گنجد
ازل نقش ابد نقش برابر حرف و نقشها — همه کثرت بوحدتها همی گنجد همی گنجد
درو فرعون و موسی و همه اضداد در صلحند — و گر جنگند ضدیتها همی گنجد همی گنجد
چه میدان فراخست این برای آشتی و جنگ — هزاران گونه لعبتها همی گنجد همی گنجد

ز مقبول و لعین مردودان که بی حد تا بنند اینجا — هزیمتها و نصرتها همی گنجد همی گنجد
چه گر نمرود انداز در آتش شاه خلت را — ز نیمه پشه آفتها همی گنجد همی گنجد
سلیمان را چه بر دارد بنای بیت مقدس را — ز بخت نصر هدمتها همی گنجد همی گنجد
مساجد گر مزابل شد مزابل ور مساجد چه — چه عصیانها و طاعتها همی گنجد همی گنجد
نفاق و کفر با اخلاص و ایمان کرده آمیزش — تمیز هم بدقتها همی گنجد همی گنجد
قمامه و مسجد اقصی کعبه و دیر و مینا نه — بانسها و وحشتها همی گنجد همی گنجد
خرابات خانها بیش در دار القضاة اینجا — بتخریب و عمارتها همی گنجد همی گنجد
خراباتی بتقوایی و شوریده با آسوده — بالفتها و نفرتها همی گنجد همی گنجد
ربوده عشق با فتکان و دیوانه بهشمندان — بصحبتها و عزلتها همی گنجد همی گنجد
چه با هوشی چه بی هوشی چه آشفته چه با فتنه — چه صد صد گونه صورتها همی گنجد همی گنجد
نمودارى ازین محضر ترا گفتم و گرنه خود — درینجا بس عبارتها همی گنجد همی گنجد
تماشا را اگر جویی بیا اینجا شو آنجا — نکات بی قید آلتها همی گنجد همی گنجد
درو دریای بی حد و پر شود عجب بینی — که در وی بس که حیرتها همی گنجد همی گنجد

نوا آوازه خیزد که از حرفین او کونین | شده در رقص و شکر تنها همی لنجد همی گنجد

سماع و رقص بی نقصی درین محضر هویدا شد

ز خود در خود بخود بی خود برای خود مهیا شد

بند سوم از ترجیع در اظهار مدار عشق کلی و تجلی اول وحدانی اصلی

عجب دریا که گر گویی بود حدی و روانی نی | جز از قطرات او آب حیات جاودانی نی

همه زور نده و غرقش چو ماهی لیک بی ماهی | میان گاو و زمین کش ذکر رقص بر سر زانی نی

هم آن زاغ گر یوسفها شود ما والی تیهی | که معراجش بود آنجا ز هر ماهی کجانی نی

هلا اصل همه است این که او را نام شد عشق | یکی عین و دوم شین و سوم قاف اقترانی نی

دلالت کرد عشق کو است عین عاشق و معشوق | ز شینش فهم کن کینجا جز از شور و پریشانی نی

شده فانی آخرش چون عشق منتهی شد برین کآخر | بود عینش اول از عشق ابد لیکن از هوی نی

هوا هو را تخالف شد اول هم در آخر بس | کنار او را و در عشق اگر بی عشق آهندانی نی

ترا او می برد از تو و می برد سوی بی سو | در آنجا عرش و کرسی یا زمین یا آسمانی نی

تجلی هست وحدانی ز خود در خود برای خود | نخستین جلوه اش اینست لیک پنهانی نی

درینجا نوع معشوقست عاشق عشق هم بی شک | کنایت زو است ادانی چه زو اقرب عیانی نی

تجلی نفس عیسی گویم ازین سو در بیانش و گر | عیانش چو بینی عشق کی جز آنست نهانی نی

ترا من نه ما باشم چو آیی شه نماند عشقی | وگر خود عین عشق آیی بجز طلعت نشانی نی

تو خود تشنه گشته آن دم ترا تو بین و تو بنما | بیان تا تو ز تو بر تو فتور و امتهانی نی

خمش کان دم چه دیدم گر بیان گنجد در سخن لکن | ز عشقم تو نما آید که امکان خفا فی نی

صفا باید وفا باید که کار مهر خزاینست | جفا تا کی شود دور و بپوش چون عهد ضمانی نی

سماع و رقص نی نقصی درین محضر هویدا شد

ز خود در خود بخود بی خود برای خود مهیا شد

بند چهارم در اظهار آثار عشق بطریق ارشاد و تنبیه بر امکان حصول جمیع مراد تا هم تجلیات ثلثه احدیه واحدیه خاتمیه احمدیه محمدیه

ز عشق آیینه پیدا بودم که کامل هست این دم هست | بجای عاشقا ایم که مکمل هست این دم هست

اگر واصل شدم گویی کجا کی گو بجز بی من | وگر واصل نیی شک کی موصل هست این دم هست

چو من باقی بجا دیدم چرا نومید بنشینی | بیا هر چه مرادت حاصل هست این دم هست

هزاران ذوق داران همچو وادی سوی عشّاق
ز من نوشید و شد سیراب فاضل هست این دم

ز عشق این را ادا اول من چو بشنیدم نهادم
بگوشم گفت کای آن شاه نازل هست این دم

اگر چه تو بسی پستی و او بس تو ز حد برتر
ولیک اقرب ترا از رگ ای گل هست این دم

شهی کاندر زمین و آسمان هرگز نگنجد آن
برای خود ترا بگزیده ای دل هست این دم

گلی خوش بود لیکن بو نداری چون بنجی
که او را باشد این و بس تفاضل هست این دم

چه یابی خاک را عشقش بجای کرده مسکن چرخم
ملک هستی کرا این یا بس اهل هست این دم

همان ما از تو زیباید بعشق این کو و لیکن را
بیان زود آگه اینجا بی تو اهل هست این دم

بزادی کنتش عشقا کجا یابم من آن شه را
بگفتا در نگه کش چند نایل هست این دم

چو یابا بیند منش گفتم چه گویی پیش چه کاش
بگفتا وه که اینجا بس مراحل هست این دم

در آن میدان معاملات چهار و شش مراتب را
کنند دادم ز دو جهر گاهش و بین چل هست این دم

چه اینجا چار حضرت هست و این ده را در آن (هر یکی)
نمودم عشق چل شد وین منازل هست این دم

یکی هم حضرت جامع همه شد ایند بندو بنج
در اینجا بس عبادات مفصل هست این دم

ولیکن عشق بنماید که رمزی این قدر کافی (است)
چو اول او ز عالم چو اول هست این دم

چو عاقل سوی من آید و را بدیابم وی درمن
بجهالش کی ناسلاف و آن را تو ابل هست این دم

وگر قابل نباشد هم منش قابل بگردانم
درین ذوق و فیض من هم صد فواصل هست این دم

رئیس جمله آن قطب وجود و غوث هر موجود
که در پا فرع فا و بس فرع افضل هست این دم

وفایش مرتبه و که تا برین گفتیم زیک تر تر
بغایت لطف و فضل ما شامل هست این دم

کسی گر همت در کوی این عنقا تنبیه بس باشد
برای خردگان هم شاه مفضل هست این دم

من بیچاره را چون عشق احیا کرد و کرد آگه
که بعضی از شیوخ فضل کامل هست این دم

که ذوق احمدی اندر ولایت ختم شد همچون
نبوت گرچه از ذوق و جلایل هست این دم

دل مسکین برد آمی ترا سر از بین غم سوخت
چه برای ذوق ما نند مایل هست این دم

ز عشق کل نیا آمد که عمر اهل دلا خوش شو
منت را می کشایم گرچه خامل هست این دم

بمن شو اول حادث که باشی آخر او وارث
درین کشت و فساد تن محصل هست این دم

حوادث چون تمکن کردی و ارواث باز
هوا بشنی مرا کشتی حواصل هست این دم

هوی فانیست منزل باقی سوی مشتاق است من
دلی از من تو را چند آن چو اهل هست این دم

چه از ختم نبوت و ز ولایت غافلی تا عاشق
چو از مشکوة خاتم برده زایل هست این دم

از وی هیچ از و بستان بود وده بر چه بیخودی | وگر آن سه تجلی را که شد کل مست این دم
یکی ذاتی دوم نفسی که زان شان نافته شد مری | سوم را دان ز هم زعمان که منفصل مست این دم
عمادم خیال اطلاق کی بیند او خود تخت | برای کل ازچه کش ساحل مست این دم
برین دعوای عشق کل گواهی داد عروة الصمد | عجب دعوی عجب شاهد که مقبل مست این دم
امان بس که بدین بیچاره چاره اسفار داد لان عروش | گواهی دیگری دیدم که عادل مست این دم
چو کوهی نی صدا نبوحی ز دران دریای پایان | صدایش از ندای بحر ناقل مست این دم

سماع و رقص بی نقصی درین محضر هویدا شد
ز خود در خود بخود بی خود برای خود مهیا شد

بند پنجم در اسرار عقل کل که قلم اعلی است و نفس کل که لوح محفوظ است

چه کوه است این چه کوه است این چه کوه پر شکوه است این | نهنگان بحار عشق ز روی جا پر مسکین
کشیده سرکشان اندر سلاسل ز رعنها جون | ز نور سلسله آتش بدستور دراز به یوم الدین
نهنگان چون ز نور شد بر کاش دا کرد | بجمل یا صفت سر یابد بر آنقید در عجب طلوعین
بجوش شد تا بنوش شد علت دریا باد ز باز مست | بنعره بر نزید افغان الی پایان ربی سکین

عشق خود شد

که تا دریای عشق کل بنوشد باز بنود بس | پیش معشوق بنواز ز بذات خود دهید تمکین
رهد از کاسی کو لوحی شود که آورا اعلی عشق | برابر چونکه مطلق شد دل ادات بی تعین
بدینجا زان رسد کاورا ازین که شان نوشی داد | چه از جان احد یافت بسی کرد احدی آیین
چه جانست این چه جانست این که جانا جانست این | امیر وه جانست این جنانی شد از وجا بین
همه اشیاست معقولش ازین سو عقل کل نامش | درو شد عشق کل پیدا اگر بینا شدی بی بین
بعقل کل عشق کل بود چون انگبین و شیر | شفا بخش و گوارنده بنوشش تا دل دیدن
چو عشق کل بعقل کل شراب و آب و شیر آمیخت | سکر شد زندگی افزا و عرفان بخش صد تحسین
بجز این نوش نیش شفا آدو که او کبریت | هوی و بخل و جهالت و عقال شبهه و تخمین
تو تا ضربی ببر از کل که تا بر بی که کردی خشک | بنوح چون کل شوی سم تو شوی هم و لیشم زاسین
شود پیدا آن دم که چه کوه است و چه جانست این | چه عقلست و چه کلست این که شد کرد قدر تکوین
قلم و شد که بید معشوق بینی اش نگارنده | نقوش عشق کلی را ببعد صد شیوه و تزیین
مر او نفس کل خود دهل و لوح محفوظست | که تفصیل نقوش عشق را در وی شده تبیین
قلم در نون عشق کل چو سر پنهاد در ثبت یافت | نر اثر شد سرش کاف و ز کاف و نون شد این تدوین

هم او چون نون دین دریا و دریاش شده خرشی کاف * ازین رو گشت پیدا جمله سفلیین و علویین

نگنجد شرح این در گفت و گو و خط و فکر و فهم * بل اندر روی همه غرقست و از وی جمله خوشه‌چین

فسبحان الذی لما علی اللوح القلم اجری * بدا امیت فاطرب کل علوی و سفلیین

سماع و رقص نی نقصی درین محفل هویدا شد

ز خود در خود بخود بی خود برای خود مهیا شد

بند ششم در اضاءة اضوا و طبع کل در عالم مثال مطلق و مقید

حیاة محتفی در عالم ارواح در هر یک * چو پیدا شد با آثارش بلا اشباح در هر یک

شنود و گفت کرد و دیدنی بی زبان و گوش و چشم * ببیند بی قید چشم و نه مصباح در هر یک

گرفتندی همه بی دست و رفتندی همه بی پا * شده عشق احد بی آلتی فتاح در هر یک

چو عشق کل مفاتیح را بغیب الغیب بجنباند * بگرد دربها شان در شد و مفتاح در هر یک

حیوة و قدرت و علم ارادت زین طلالات * شده ارکان الوهیت را که شد الواح در هر یک

وزینها پرتو آمد عقل کل و نفس کل انعقاد * که آن پرتو هویدا گشت چون اصباح در هر یک

پس از طبع کل افکند سایه این چهار ارکان * که شد آن سایه چهار ارکان طبع ای صاح در هر یک

یکی گرمی و دیگر سردی سیوم خشکی تری چارم * طبایع جمله زینها گشت چون الواح در هر یک

گهی مجرداتست و گه اثباتست و گه محو است و گه ستی * گهی اضافات چون اعدام و گه ایقاع در هر یک

نقوش عقل و نفس کل را که چه تبدل نیست * نقوش طبع کون و کون شود در راح در هر یک

هلا او چیست ایقعدوی بشنفته نفس هر خبری * بصورتها با اجسادی بلا اتراح در هر یک

مثال نام گویندش مثال مطلق و ازوی * مقید از دو قبیل اضوا و قبل اغلاع در هر یک

خیال منفصل گویندش اسم که متصل ازو * بر کل و تحت آن است این منبع و زراع در هر یک

مقید تحت اقطابست و مطلق تحت قطب الکل * چو شد موجود و وضعش پیدا دل نخراح در هر یک

عما تحت ثبوتی شان و این تحت وجودی شان * بعقل و عشق تا گردد پیدا انجاح در هر یک

وفا داران چون باران نیسانند بر یاران * بر اغیار از عدو برقند از پی اطلاح در هر یک

گهی اکرانشان چون نی برای جوش عشاقی * گهی نعره زنان چون رعد و بر اصلاح در هر یک

سماع و رقص نه نقصی درین محفل هویدا شد

ز خود در خود بخود بی خود برای خود مهیا شد

بند هفتم در اراءة مرائی از فتق رتق جوهر هبائی از جسم کل و عنصر العناصر

از سفلیات و علویات عامّه و خاصّه و اخصّ که بمراتب

عجب نسبتی عجب سرّی بگویم گفت من با تو عجب دری عجب قربی بگویم سفت من با هو

بل او سایه من خدا او او گوید ز من مر را نیم گویا چو گویم من نیم گویا و دم من با او

ز سایه جنبش او که صدای اصل چون باشد ز اصلست این همه جنبش چنانکه این جا گفت گو

بس از آنام سیران که در وقت شدم غرقه بعشق افتادم اندر بحر وسعت کاندرو نیست تو بر تو

بعشق کل بیان سه تجلیهای کلّیه ز دو جولان کنان بودم بُد ز اغیار هم گز بو

نه در برقی نه در نفسی فعلی در جلوه فرعی بُد اعیان ثبوتی بس نه هستی حدوث آهو

همانا عشق خورشید بجلوه نفس شد بودم ز راه فرق نفس سوی خود و نیتین همچون جو

که از دریای بی پایان بیابی جی نو نو ورا آب حیوة و پس سوی دریا بگیرد رو

چنین میدان شدم سوی آی عشق بند کو نشأ تجلیش بی غیب اندیسی در تعیّن و حجت و جو

نکنده سایه شان در حقایق فرع فرع عشق در این او شد باز آن در آمدم این سو

بصدا این سرا بنشسته عقل کل و در صدری خدا نشین نفس کل بود و بند ست طبع کل لولو

چو لولوی ایستاده برز مکر و فتنه لو کاکون بروضه این سرا او گشته لولوی شی و را منحو

ز هر یک نقش بوقلمون ببینی گر تو بینایی بچشم و طبع و چشم جسم بی خاشاک دنیی گشو

عجب لولیی که هر مکر و فن سلطانست و با او بس که هر کو بود نقش گرد ز حق ببریده فاسد گو

وگر وصلش کند یابد وصال حق چه شاه و نسل چنین فرمود در وصل حرم تیر حدیثش جو

چو لولو لولوش اصل جمیع عالم حس آست ز عرش و کرسی و جمله عناصر هم فروع نقش گو

ز افلاک و ز املاکش زمینها هم بعد نقش نبات آتش حیوانات و جن و انس هم شد زو

عوام الناس و خاصانشان ز نسل او اولیا هم زوست که این جو هر چه سر بود و بگشت اینها شن چو تا بیسو

گر تا میوه درخت کون زبده کل خشن بود از و و گشت عالم پر ز بویش با فزونش آهو

نبی بود بانش با ختم ولایت هم بهر قرنی معنا شان از و آید چنانکه آرد آنجا شو

گر دیده است اینچنین ناشو که جز بر بود داعی که جمله عالم خیل اخاطت گرد و شد بارو

چنان چون آدم تو ذایم هم در وی همی افتیم هم از اجزاء او بوده ورا کیتیم و خوش بارو

بس این تا شود هر عالم نا جنبید گر بنشیند ببینی از چه شبهای که پیشش سر نهد تیهو

گر تا از فضل و عدل او و فای صد صفا بینی جفا همچون جفا رفته چو بر بام ما بارو

گر بباید صفا کل سوی این وفا بگریز گشا از دو سینه تو اینشین در سده برزانو

ترجیع پنجم در خرابات فنا و عمارات بقا

زود اگر بتو در دِ خرابات بکوشیم　　از ساغر هو درد خرابات بنوشیم

ای طالب دنیا بت نفس را چه پرستی　　بفروش و بنوش درد خرابات بنوشیم

اکسیر خرابات بستو اکند زر　　هم تن زر از او درد خرابات بنوشیم

زر آفت دست که بود قانع آبله　　تو خرقه بخو درد خرابات بنوشیم

در زر چو نمانی چه بود اجر تو کو حور　　تو اجر بکو درد خرابات بنوشیم

مزدوری ده رتبت پنهان کنتنا اجرت　　زو دست بشو درد خرابات بنوشیم

گو هرچه بود جاه تو در پیش نگارت　　تو حظه بگو درد خرابات بنوشیم

برزوت در آذین در حطه نشوی الفقی　　بی بیگی تشو درد خرابات بنوشیم

تا ساغر آخر که کند یار وفا داد　　از فنا بگو درد خرابات بنوشیم

در درد چشی دردی و با درد کشی آه

وز آه چو سوزی برسد ساز شاه الله

گشتم همه من بند خرابات افتدی　　درمانده در درد خرابات افتدی

هرچه کعدم زو بکشم خود نیا خواه　　چون گشته ام افکند خرابات افتدی

خوش وقت و خوش خرقت خوش غربت　　در عقبه در بند خرابات افتدی

خوش فرودش خوش صافش خوش لطافتش خوش غمش　　خوش کرمی خوش که در خرابات افتدی

ای عاشق آشفته که چون آتش تیزی　　من کلکلم از کند خرابات افتدی

وز گرم هوایی چو من از وی برم وقند　　سوی برد برد خرابات افتدی

وی صوفی دل صاف لک الصافی هنیئا　　من درد بیم عبد خرابات افتدی

وز صوفی صوفی چو من آفرقه کر کن　　در میکده سعد خرابات افتدی

وی عارف نفس خود و رتبش بدل دوق　　من قو قم و پر جرد خرابات افتدی

ور عارف خلقی نه خدا چون بخاند گرد　　شو گرد ده مرد خرابات افتدی

وی عابد بر آنچ مراد آز تقلین او است　　من گم شده در گرد خرابات افتدی

ور عابد بی معرفتی همچو من افتی　　در میکده نزد خرابات افتدی

وی زاهد بگذشته ز دار این بهشت　　من مانده پیوند خرابات افتدی

ور زاهد خشکی چو من انداز خود ترا　　در بحر بر از درد خرابات افتدی

وی سایر جندان خدا جمله بکارید | در تو که صمد خرابات افتدی
جز هو نبد انسته شما ما و منم خود | افتاده برعهد خرابات افتدی
در هو همگان تا که تمام محو بگردیم | اینا بکنیم عهد خرابات افتدی

از کنج بر آوردن گنجی بخرابیت
و از دست عبادت بیانست و ثنابیت

بالکل بیش شد ثنابات افتدی | زود آوردمش کاوست خرابات افتدی
طاعات بود راه خرابات و خرابات | شد راو ثنابات و فنا آت افتدی
طاعات اگر نیست نبی مرد خرابات | ور نیست خرابیت نیمات افتدی
چون مات و ثنابش نشوی کا نوری یا | باشی تو اصل از حیانات افتدی
وان مات و خرابی که بکرمت نظرها | آید بحساب او بقیامات افتدی
وانها که با عراض اعرمات و خرابند | نبو نند کنا مار عقبات افتدی
بس نیست ثنا دوست بباید شدن اول | آنگاه که رفتن ره طاعات افتدی
آنکه بخرامیش نهادن سر و آنکه | چون نیست شدن زیر ارادات افتدی

چون انجم پنهان شده با طلعت خورشید | یا اعین غرق آب بحارات افتدی
یا همچو ظلالی که بطو الست و قصارست | هم بیش و کم و محو بغنوآت افتدی
یا بیم ظلالی که کشید او و بگردیم | از حال بحالی همشیات افتدی
در خواست آیام و بادی همه را تا | دایم شدیمی بذوامات افتدی
در معدن ما کان و عدم و علم افتدیست | تا آمده در عین ظهورات افتدی
یا چونکه رسیدیم بعینی شدیمی | پیدا همه بودیم بمرآت افتدی
لیکن چو بزین سایه امکان محجب شد | خورشید وجود احد ذات افتدی
افتاد برو عکس نجش که بگردش | مجنون و هویدا شئونات افتدی
گر بنهد پیشش که کاشت شود زو | که محو بگردد بنزوعات افتدی
دانی چه بود حال چو خورشید نسایه | در عشق ببینند بمقضات افتدی
هم نیز برین سایه دلیل آست چراغ شمس | زد بر وی از و عکس ولالات افتدی
شد فاش دلیل بو معنیش در اینجا | یک راه نمودن بملاقات افتدی
یعنی بر هیدن ز خود و نور شدن محض | نا مانده بجز هستی و اثبات افتدی

یک غنج بکرون چو گل غنچه ببلبل | با دیده رسیدن ز خطرات افندی
وآنکه که بعد ناز کشاید رخ خود را | بکر بخت عمال سوی بطونات افندی
در قبض رسیدش بشد از بسط عیش | با حکم قبضنا ز عبارات افندی
خاموش ترش ماند این بلبل مسکین | در صورت سوکی ز تغییات افندی
لیکن بامید آنکه دگر بار بیاید | در کسوت ضراست ز کینات افندی
در نزدکی چون گرد نقد زنکه از برد | تا ساعت کرمیش ز ساعات افندی
کز از بسط گل آن دم بشود بسط چو قبضش | در موسم قبضش ز فضولات افندی
پس قبضش و بسطش بود حاق گلش افتاد | ما طیر عجایبیم ز طیرات افندی
کاورا بود حاقیم گهی گه بخلافیم | که هر دو نیم بلکه قبیلات افندی
بلکه بدنی جامع اضداد بگو دیم | چون او چه بگشتیم خلیعات افندی
هم نیست و هم هست و هم ادنی و هم اعلیم | این خلعت برداشت ز خلعا افندی
کاو را ز وفا داد بما چون ز خرابات | آخر برسیدیم بعارات افندی

بر شرع و طریقت بحقیقت بشود جات

طاعات و خرابات و ثبابات و عمارات

بیش آنکه بتو برد عمارات بپوشیم | از منبع هو برد عمارات بپوشیم
ای طالب دنیا بعجوزی چه فتادی | بر دوش بدو برد عمارات بپوشیم
زاکسیر عبارات عجوزت بشود حور | هم تن ز زن از و برد عمارات بپوشیم
در حور غمانی چه بود اجر تو دیدار | تو اجر مکو برد عمارات بپوشیم
گر تو ابقی کوی جوابت بشود لن | نی را تو بشو برد عمارات بپوشیم
شو عبد که امراد نهد او عبد خوش نه | در لیل بگو برد عمارات بپوشیم
ما زاغ بصر شو که بگردی تو زد آه | با نزله او برد عمارات بپوشیم
یا خود بقد ابی و تدانی د نهفت باید | زین هر دو نو و برد عمارا بپوشیم
صد گون خلعت بکشد و لیکن تو همه را | می پوشی برد برد عمارات بپوشیم
با درد خرابات و باین برد عمارات | مردانه بپو برد عمارات بپوشیم
این هر دو ز یک گوشت در این کوی انیمی | غلطان چه گو برد عمارا بپوشیم
این دانچو نظیر مزن از این نکفتیم | زین طیب بو برد عمارات بپوشیم

در کوی وفا در خرابات بنوشیم | هم نیز درو برد عمارات بپوشیم
تا نطق شما در دو بنوشیم و بپاشیم | چون نیشه و خوبرد عمارات بپوشیم

این جبهٔ برد است که او جبهٔ برد است

درویش نه جز انده خود او مرهم و درد است

مردی که گرفتار عمارات خدیو است | پر بار زکردار عمارات خدیو است
هر چند سعد توفیق و برکت خواه و بنا خواه | چون آن حلقه با عمارات خدیو است
خوش وقت فرخ شی که ز تخت بخت دولت | او را چه در اظهار عمارات خدیو است
خوش بوستن خوش ساخت خوش نقش خوش عمل | خوش زور وی خوش زار عمارات خدیو است
ای عاشق پر زور که پری پیر عشق | او بامزه از کار عمارات خدیو است
لیکن ز جنون خویش یکی هر شوریش عاشق | همین جان تو بردار عمارات خدیو است
لیکن او چو تو اول بصفا بود که آخر | با امر هوادار عمارات خدیو است
وین صفهٔ اصحاب صفا که تو نشینی | زان بینی بهمار عمارات خدیو است
او صوفی صفی است از آن تو صفایاب | با هر که در اقطار عمارات خدیو است

هم صوفی صورت چه گرا ذلی آسیایی | از لنگر اینی یاد عمارات خدیو است
وی عارف فارغ ز قیود ستم ما شد | او بستهٔ ایثار عمارات خدیو است
لیک او ز تو اعلی است چو کشف وارث احمد | کاو واقف و گردار عمارات خدیو است
وی عابد مشغول بکار دگر خود بس | او عامل اغیار عمارات خدیو است
لیک او چو تو گر نفس بگوید تو بمانی | هم هر که درین دار عمارات خدیو است
او قوم بگوید چو بنی کافت فزود | این رحمت جبار عمارات خدیو است
وی ناهد بیزار ز اغیار بر باز | او یار بدیار عمارات خدیو است
لیک او ز حجاب همه اغیار رهیده است | بینندهٔ دلدار عمارات خدیو است
دوران شورش بابنا کنند چه | بخشندهٔ دیدار عمارات خدیو است
وی سایهٔ جنان خدیو آنکه تا کوه | سرهنگ شمار عمارات خدیو است
قارات و تزیید شده معمور و معین | با قدرت اقتدار عمارات خدیو است
او عامر دلهاست نه گلهای تبابی | او صانع گلزار عمارات خدیو است
گلهاش تباقی است نه گلهای تباقی | پر فر و پر انوار عمارات خدیو است

دلهاش نهایت شده دلهای خفایا ‌ پر عشق و پر اسرار عمارات خدیوات
از راه خرابات بشد شاه عمارات ‌ تا گوید از احیا و عمارات خدیوات

اینست عمارات که حق راست خداین
محفوظ ز اعدا شده مجموع مداین

مردان که اثبات ثباتات خدایند ‌ ره یافتگانی ز عمارات خدایند
اکرام و جمال شهشان داد عمارات ‌ معمور ابد گشته بنیات خدایند
ز اعدام و جلالش چو بگشتند منقی ‌ لا بد متقی ببقاءات خدایند
شد تنقیه و تبقیه را همچو که تقوی ‌ شد راه نفوسی که منقات خدایند
تقوی نپذیرد چو منقی نبود نفس ‌ این گونه نفوس از حیوانات خدایند
بس فرد خرابات ریاضات بباید ‌ نوشیده اگر قوم علاجات خدایند
با نیت محبوب حقیقی و زورد دوش ‌ دردش نکشند از مجانات خدایند
وانها که بتقصد دگران دردنوشند ‌ مردود بگشته بحشیات خدایند
وانها که خدا بر دگران نام بکردند ‌ از زیغ تبرا ز عبده لات خدایند

بس اصل درین راه شده نیت یکتا ‌ از جمله اگرچه که شئونات خدایند
هر نقش که مردود کند زشت و گر خوب ‌ پر دست همه گر چه نقوشات خدایند
بر حرف که نه زین بشود گر ز ورای آن ‌ پابند بود گر چه مراوات خدایند
هین فرد خرابات سیامات بباید ‌ از دست نفوسان که ساوات خدایند
از پرده و پابند رهد بوده ایشان ‌ زیرا که حکمهای محکومات خدایند
با حکم وی و حالت وی فرد چشان را ‌ در کنج نشانهان خرابات خدایند
تا نفس و هواهاش در آن کنج بگردد ‌ ویران و فنا کاهل فناآت خدایند
تا روح نقا یابد و تقوی بپذیرد ‌ مجنون دل اگر کاهل تقیات خدایند
آنکه عمل صالح و ایمان تبتقوی ‌ تکرار بیابند که طاعات خدایند
تکراری طاعات شده شرط خرابات ‌ اینست نه قومی که شهامات خدایند
نی مات هواهای پراکنده نفسند ‌ نی بسته الحاد و طامات خدایند
ز ایمان نگویی احسان دعوا نشد از نشد ‌ و از ترک هوا اهل فنارات خدایند
چون اهل رضاهاش خرابند و تبابند ‌ بی شک دگر ایشان مخلعات خدایند

یابند هزاران خلعی ز تو بگردند … عرائش ها ثبات باثبات خدایند

آنگاه برین راه کشند اهل خدا را … با امر خدا چون همه قادات خدایند

بخشنده هزاران منحی بی غرض انگی … بی زنگ مرائی وفا و آیت خدایند

اینجاست فنا کامل و اینجاست مقرش

کو چه که بهر جا برسد اوست ممرش

یارب اگرچه شده ام غرق وفاها … لیکن ز خودم میکشم انواع جفاها

تا چند چنین چند بی حاصلی خویش … کز آنکه بود از تو توالی عطاها

آری تو ز نسخت شده ای جامع اضداد … از وحدت و کثرت چو ظهورات و خفاها

وین طرفه که ضد عاشق ضد است ز قدرت … خورشید بسایه بنماید هواها

وین طرفه تری که نزد سایه ز خورشید … بلکه شود اظهر و زو یافت نواها

تا سایه بشد مظهر خورشید شبها … همچونکه بشد مختفی وی وقت ضحاها

وز شدت آمیزش خورشید بسایه … فرقی نتواند بمیان بعضی گاها

وز دقت ایلاج تو در روز و شب را … در یکدگرش مانده ای دیر عطاها

وز کثرت اینا غلبه و ز عزت آن خلق … ماندیم و گرفتار فراموشی دعاها

بعضی شده کور ز خورشید و ضحی اش … بعضی شده اعمی ز شب و سایه بجاها

بعضی همه را سایه و شب گفته ز کوریش … بعضی همه را خود و ضحی داشته زداها

افتاده پری فتنه ز سیمرغ بکی ایت … با آن پری مانده ز سیمرغ و فضاها

گویند که سیمرغ همین است که دیدیم … زین طرق بپیچند در اصناف بلاها

یک چشم بماندند ازین طرق شده … چشم چپ یا راست بکوری و عناها

خلق بین بود چشم چپ و کور ز حق است … با چشم یمین دیدن حق است و علاها

لیکن چو یسارش نبود نیست مکمل … در شرع بگیرند بیابند جزاها

در شرع بگیرند و طریقت بپذیرند … مانند چو بی جان بحقیقت زناها

در بار شریعت چو طریقت بکشیدند … محمول بگردند بدریا و بریها

آوه که منم با غرق بحر گناهات … اندر غرق ظلم خودم غرق عیاها

آه این عدم را بنده ام که شفاهات … یا خود اجل باشد و یا شتم و دواها

خوش خوش کی ز تو هر چه رسد پر حکم آن است … هر دا که ز تو ست آن نبود به ز دواها

بد عاشق مسکین ز معشوق جفاها — با جمله کدورت خوش چو وفاها و صفاها

زیرا که وفایش چو محیط همکانست — باید که از و جمله بیابند سخاها

تم التصحیح فی بیان الطریق الاتم ولله الحمد والحکم والحکم

غزل در ردیداد باترک پندار و عار

سبحان من اراه نه در مکان نه در کجا — در هر مکان و هر سو سبحان من اراه

بینا نبی نبودم انکار می نمودم — چون دیدی شنودم سبحان من اراه

در دانشش نبودم هم در حبس ظن کردم — نادان زیم تمیز نم سبحان من اراه

حق الیقین خودکو نایافته از وبو — بل ناشنیده زو کو سبحان من اراه

گر گفت گوش مانند زبان بعد زبی گفت — اندا ختم بر و نفت سبحان من اراه

ناگاه عشق برسید از غیر خود ببرید — وازمن مرا ابد دید سبحان من اراه

با شور و بس تیز زد چید نفس خون ریز — خیر دم بکردم نیز سبحان من اراه

صد باز کیم بکشود آوازکیم افزود — بیجا زکیم نبود سبحان من اراه

ببرید خلق عادم کاو بود صد زیادم — هم خار خار خادم سبحان من اراه

پندار و عار این گل سد بست سخت مشکل — هم رنج و زحمت معضل سبحان من اراه

چون عار دلبر دعشق کرد و بدید خوش صدق — باید دل از گلش عشق سبحان من اراه

از عار چون رهیدم استاد دین بدیدم — از هر چه دیده دیدم سبحان من اراه

هر یک ز ویل بوده نا هو دهی نموده — لیکن زدل کشوده سبحان من اراه

ای بس کسی که از عار دید شش نشسته خار — بوده نهال پر بار سبحان من اراه

بس حق مرا رسانید زین گل مرا بس در دید — تا باب اصل تا بید سبحان من اراه

گر بودمی چو آن گل بی خواد بهمل — می ماندم در اسفل سبحان من اراه

لیکن بفقر ختم تمر و ز کش چو بتم — گرچه نشده دو شتم سبحان من اراه

پس خویش را چو دیدم از جمله کشید و کم — تا غوث در رسیدم سبحان من اراه

گفتم و را که غوثا بینم وجود خود را — پس خود و هیچ چون لا سبحان من اراه

گفتا که گر چنینی از جمله کان گزینی — هین خویش را نبینی سبحان من اراه

ور خویش بین گردی زیبا چو گردی — چیزی نه ای چه مردی سبحان من اراه

گفتم قبول فرمانش بیچ کرین نشدم ز آتش — تا گرد خویش دامانش سبحان من اراه

گفت آخر اچو پای حق بین حق نمانی
پر خلق از کشایی سبحان من اراه

لیکن ز جذبه تن بر طالبان نمانی
بر عاطلان نمی کن سبحان من اراه

بین کاملی و مکمل هیچ نماند مشکل
رو فاش کن تو بی غل سبحان من اراه

شاکر شدم چو دیدن خود پیش غوث غوثها زود
برمن نزول فرمود سبحان من اراه

فرمود باد دیگر تو خویش را اکرم اشمم
تا زین شوی تو بهتر سبحان من اراه

حق را چو نیست غایت نبود درا کلیت
فی حده و نهایت سبحان من اراه

ثم شیخ فرد فرد انکمیل کرد ما را
ذالحق ما اتانا سبحان من اراه

گفتم که زید اقدام کردم چو کردی نام
نازل چو آشکار ایام سبحان من اراه

فرمود بس شوی غرق بر فوق تا بلا عرق
با باد نصرت حق سبحان من اراه

این قصه بس دراز است و این رمز بعض راز است
برتر نیاز و ناز است سبحان من اراه

حاصل تو افغانی در راه شاه بر ره
تا مه شوی و فایه سبحان من اراه

نی از تو بود آن گفت تو هیچ من حجت
با لطف ا کلیت نسفت سبحان من اراه

در اصل او است دانا بینا و هم توانا
او فی و نیز گویا سبحان من اراه

غزل در اصل گفتار ببهانه گل بهار

همچو بلبل پیش گل غلغل کنم بیشترها
چون کنم چون کشته ام دلسوز تو ای دلربا

تا که باشد موسم گل مست بلبل در فغان
بی فغان اچون برم ای گلشنت نی انتها

گر ز من گفت مناسب آید آن از فضل تست
واز کرم کن عفو نا شایسته این آشفته را

چند عهدی کنم با خود که باشم بعد ازین
خامش تر تشنه تر سنده از ابتلا

تا که افغانی بخیزد در گلستان سخن
دنگ می مانم که این از گل بود یا خار را

گاه گویم از گلستان لطف او گویا شوم
گاه می گویم فغان از خار باشد ز جفا

عشق آنکه گویندم اقول مشو هر دو یکیست
دلبر عاشق کش جان بخش می آرد ندا

وز ندای او همه آفاق و انفس پر شود
باز همچون آن ندا آید ز هر یک یک صدا

بوی رنگ گل از و وصف جنگل خار از و
هم صفا زو هم جفا زو هم جفا و هم وفا

لا تنظر الی من قال وانظر الی ما قیل

جفا باشد جفا باشد ز ما هر که او بما باشد
منزه ما ز آن محبوب است غیر او فنا باشد

ولی هر که او کشد جامی شراب عشق سبحانی
اگر دعوای ما آرد عجب نبود چه ما باشد

اگر در محو و یا صحو اقوال ذوقیست از وحدت / ز کثرت گشته فارغ خوش چو با شد ما با شد

درین دریا بی حد گشت کشتیها ما و لا / فنا و بی نوا الا ز الا با نوا باشد

بکش اجمال لا و کشف خود تا عشق ان دلبر / کشد دل را بقلاب کشش که الا واصل باشد

و کلاه می شتین در آخر نفس و هوا و خود / کرو می ان خطابت را که امتزا بها باشد

ببین دوری بیا جانم که ما را اقرب انما او است / هم از دو هم با او ست ما او چون جدا باشد

دریغا نفس اماره قوی و اژدها کردید / بزهر شر کشت ویران ملک عقل بی نوا کردید

ز لذتها نفسانی بغایت بهره‌ها دارم / ولی عقلم ز لذتها جدا افتاده واکردید

همی کوشم که تا عقلم بیابد قوت و نصرت / بناگه نفس پیدا شد همه سعیم هبا کردید

مقصر در شریعت من مفرط در طریقت من / مرا اندر حقیقت خود کجا کو بها کردید

منم در عالم حسی بسی عاجز بسی محجوم / شنالیات من کز منز عجب حالی مرا کردید

دعاوی میکنم باطل نمی بینند از و حاصل / مگر در عالم روحی نصیب من وفا کردید

در اسرار و حقایق خود بسی اشکال و خبطی / ببین چون جمع شد در من کمی منتها کردید

نه آورده‌ام عبادت را بجا و طالبی خود کو / میسر شد ز وجد و وجدانم همه قلب و فنا کردید

جز اینها که شنیدی تو تمنقصانها که گونا گون / چها دادم چها دادم که نا معلوم ما کردید

ولی با این همه اینها امید مرا نمی برم / از ان شاهی که رحمتهای او بی انتها کردید

نحمد الذی اعطی لکل خلقه حقا / و فانی رحمة سبقت غضبهم زین روا کردید

دایم بمدام هوستانه معشوقیم / همین نوش زمانیا نو پیمانه معشوقیم

یک بال ذنی آریم چو خیز همی داریم / دیگر بچه کار آییم پروانه معشوقیم

گر کار کنیم نی ضبط ور سهو کنیم و خبط / ما را چه قلم چه ربط دیوانه معشوقیم

دیوانه پر از مجال شوریده مه از خیال / ماییم بله یا مال ویرانه معشوقیم

از میکده‌اش مستیم در بتکده‌اش بستیم / زنار از و بستیم مردانه معشوقیم

از جمله بریده دل بگرفته نبی تحویل / ماییم چنین فاضل فرزانه معشوقیم

فردیم و هزارانیم در شیوه بارانیم / اعجوبه دورانیم بر خانه معشوقیم

دانندهٔ معشوقیم بینندهٔ معشوقیم / هم بندهٔ معشوقیم هم لانهٔ معشوقیم

از آشیانه

بس گفت که ما گفتیم سلوی است که بفریبیم ‌ ‌ با من چه تا مستیم مستانهٔ معشوقیم

بگذر تو ز ما خوش بند زنار عبادت بند ‌ ‌ این کاهلیت تا چند خانهٔ معشوقیم

خانه شدن کسلان لایق نبود ای جان ‌ ‌ نگسل بجز از جانان ز یگانهٔ معشوقیم

ما را چه بجز رویش جا نیست مگر کویش ‌ ‌ خوش زلفش و خوش بویش ما شانهٔ معشوقیم

ماییم که بگشاییم صد گونه گره پیچیم ‌ ‌ زان زلف که تعلیم دیوانهٔ معشوقیم

زین پیر مغان نامند ما را چه بما راضند ‌ ‌ هر غنچه بخوش خندد پروانهٔ معشوقیم

بتهای عقاید را با ضد صور زیبا ‌ ‌ باشیم کهی آزادیانهٔ معشوقیم

کشتان کنان زد شیخیم چون احدیتیم ‌ ‌ صد بار پریشانیم شبانهٔ معشوقیم

بتها شکنیم الا آنکه شد شان والا ‌ ‌ شاید که شوند او را دردانهٔ معشوقیم

در پیله‌های عشق هم پیله‌های رق ‌ ‌ ما را شده رق عشق صد دانهٔ معشوقیم

از بهر وفا پوییم هم صدق و صفا جوییم ‌ ‌ فی الجمله بر نوییم فرزانهٔ معشوقیم

ولد ایضا وقد سمع مطلعه من عالم الغیب

تا که شود این دل من آینهٔ آذر عشق ‌ ‌ نوش کنم هرچه رود بر سر من از سر عشق

همچو که طفلک بکنم گریه و زاری که کند ‌ ‌ رحم و ز پستانش دهند شیر مرا مادر عشق

ور کند خشم و طپانچه زندم هم بطپیم ‌ ‌ سوی وی زانوی وی چاره نبینی ز بر عشق

همچو سگ در در وی گر بدهد ور ندهد ‌ ‌ ور بزند ور بکشد می نروم از در عشق

بی سر و پا کوی که شوم از ز چو کاشته دم ‌ ‌ هر سوی میدانش روم زیر و زبر از سر عشق

بتهوی شهباز وییم گر ببینیم بپیش خویش ‌ ‌ بگشته و قربانش شوم باز بپرم با پر عشق

بانیچه یابی وییم زنده شوم داخل وی ‌ ‌ ور نه بمیرم ز هوا بگسلم از گوهر عشق

آه هوی دشمن من خون خون یتیم من ‌ ‌ تا صد و جان و دل و دین داده ای کور عشق

گر برادر تو ببرده خدمش را تو ببیند ‌ ‌ ور نه مرا برد نکش هشت تهی از تن عشق

پنج حواس نزن نون پنج دگر هم ز درون ‌ ‌ همچو بقا تند وجود ز فان دین کشور عشق

نفس کل آمده شد است بکشته قربان ‌ ‌ امر ده همه شان دغو دار د سخن صحبت عشق

کاه کند نام بر این مفلس سرند که مو است ‌ ‌ نام شهنشاه ازل گشت مسمی بگر عشق

کاه کند عکس ورا مکر نیست غرض ‌ ‌ در بدو نیکی او است دغل داند این اودر عشق

گشته با بلیس مغلوب بهم مکر و حیل ‌ ‌ این دو ناباز نیمه آمده در دفتر عشق

همچو که روحست و ملک هر دو معاونش بکو — قلب شده جامع شد کامل وی خاص عشق

یک سخن خوب بیا بر تو شمارک که گذشت — با مدد عشق احد بشنو از این چاکر عشق

نفس بخاریست سیه راکب هم خون سیه — وسط دل وز او وست همه خون تن با خبر عشق

خادم نفس انست نفس آمد و ز نقش بر او — دخانش وز حرش هوا کوست و هم عنصر عشق

نیست ثباتی هوا میلش هوا لازم اوست — افتد او اندکی سببی زیر و زبری فوق عشق

نیز دخانیست سیه راکب هم بحر سیه — جسم بنا ابلیس حیات از شهب آمد که عشق

چونکه دخانش نیست تعلو آید و یابد هوا — راه باین کی یابدش که شدش پرور عشق

هر دو لیکن ناو شوند در حرکت نی بود بد — کوست هوا ز اسر هوا ند بی اظهر عشق

روح چه نوریست که از روح الهی است شعاع — راکب این نفس بخاری شده در لشکر عشق

نیز ملک پرتو آن نور الهیست که شد — مرکب او دود فلک کوست نیر از زیور عشق

پرتو یک نور چو گشت هر دو از ایشان شود — خانه تن روشن و هم قلب شده از نور عشق

نفس ظلمت بر نهد و دیو مسلمان شود — زهره ابلیس از این چاکر دزدش اختر عشق

همچو سلیمان نشست عشق برین قلب تخت — جمله عناصر چو هوی چاکر این آمر عشق

قالب تعلیم بکند در ید قدرت نه هوی — عرش چو فرشست و زآن کشور او مظهر عشق

عرش چه ملکست و را جمله عوالم همه — پنج محاضر چو ورا شد شه این محضر عشق

نیست در اینجا جز احد عاشق و معشوق بعشق — ور نه فراغت برسد قلب شده بر تر عشق

ای دل بخود آ خدا شناسی — هر کوست جدا جدا شناسی

بی خودی ایست با خدا بیت — هم با خودیت ورا شناسی

بی خودی تو فنا و تو دان — هم با خودیت بقا شناسی

تا بی خودی خودت نیابی — پس با خودیت کجا شناسی

بی خودی و با خودی دو وصفست — بر اهل عما ثنا شناسی

اما برمن تقطعوا الامر — زین دو یکی باز وا شناسی

هر حزب بما لدیهم فرحان — ز آیشان مشو عما شناسی

رو کوتش و بیاب مرد کامل — که آتش عارفی نما شناسی

تا خوش کند تو را عشاق — ای دوست ترا هما شناسی

چون سایهٔ آن بر تو افتد گردیش و پادشاه شناسی
از جور و جفا رهی بگلی و از صدق و صفا وفا شناسی

من مستم از آن می که روا نیست خماری من عاشق آنم که چو او نیست نگاری
گر رقص زنم نقص نباشد که فلکها از بوی گل این می شده بی صبر و قراری
ور ساکن و افکنده شوم عذر نباشد کز هیبت مادم شده در خوف و فراری
مجموع سماوات و زمین و همه کهها زین حمل امانت همه لرزان ز نزاری
ما از سر جهلی و ظلومی که بد از حد علمست و عدالت بکشیدیم بزاری
چون کودک نادان بجفاهای معلم کاو تختهٔ خود را ببرش داشته باری
یا شوق کتابخانه اش از دانش یاریش ببرید و ز استاد جفا را شده یاری
یا گرچه که از بهر و خرد دار بود لیک از دانش بگزیدن بازی شده عاری
یا عشق معلم کندش مست و مهیم چه مکتب و چه بازی و چه فخر و چه عاری
این گونه جهالات به از آن علم که نبود ز استاد و جفاها شرم مهلد همچو جاری

و از عدل و کرم در صفت وی ز دعوای بردار دگر در بلد و دیه و مجاری
بر ظلم که از عشق بود و از غلباتش بر نفس که اعدای عدا اوست بباری
کشته است تراشیدن بتهای هواهاش کاوا بغض تهاست و فا صنعت و کاری
ابقای بغاة اوست در آفاق و در انفس هم دزدترین همه دزدان تتاری
و از بیخ براند حد خود را و نهد پای در حضرت الوهیت و افتد بحاری
فرعون وش او غرق شود با همه جندش این دم بشود مؤمن و مسلم بصغاری
لیکن پس از این نیست نجاتی ز بحارش جز با بدنش کز زده موجش بکناری
از بهر نشانش ببینانش نماید کان مرد گل طاغی شده این دم ز صغاری
با موج رود سوی بسو چون خسکی تا بالکل مغرق بشود همچو غباری
یا خلق جدیدش برسد چون بگردد غواص نگاهی ز برای در آری
گه در ره و دریا بشنادیم هویدا گه در بن وی عارف احداق داری
گه در دو سلطان ما عزنا نازل بتجلد گه در لب وی عارض دریای تجاری
بر بنده خوشست این همه تلوین و تقلب در قلزم آن شاه شهی بخشش سواری

تا نیز بگذرادی میدانش بپیشگه دیم | همچونکه بفواحی در پایش نیکاری
با این دو همه تا که بیابیم و بنخشیم | زان شاه وفاهای بکاری و برآری

آنست میعاد تعالی که بسوی جان جان رویم | آنست آن زمان که همان سوی آن رویم
دنیا پرست سوی جیفه گرگسین پرست | تو کرکسی کو کس از این دم زبان رویم
جنت پرست کو چه از این پست و جنت زنست | ما فارغ از جنان بکلبن جنان رویم
چه جنت قانعی جنت آن حبیب | زین چون حیز جهیم و تجلیات خان رویم
عمرو و نفس از آن چه کس گر کسی کسند | کرکس بود و تا کشند و سنگ نشان رویم
با نیم حق نظر کرا او دو دوستی شود | از حق بصیر نظر بنور نظر پایان رویم
پس بهر امر حق که بعد نمود سابقوا | سبقت کنان ز ظلم بسوی جنان رویم
و از اتباع و وزن ز معراج شاه رسل | با جبرئیل جان سوی آسمان رویم
گرچه بقعر بحر چو ذی النون در ظلم | در بطن نون بسوی شه بی مکان رویم
بلکه درون نار جهنم توان یافت | ذوق سمندری بخویش بی توان رویم

بلکه سلام و برد توان کرد آن جحیم | چون آتش خلیل چو یار تبار رویم
ای عابد که ز ترس جهنم چو طفلکی | کم کشته آتشت که برو باد دوان رویم
او در فغان ز ما که که از مو سا چه کشت | نورت زبانه منع ما شاد مان رویم
لیکن برای آنکه خدا قوا انفسکم گفت | و در زیم و اتقاد و سوی آشیان رویم
و ز بهر اتباع نبی و کنیم عوذ | ختم باد ما ز حق بحق عائذان رویم
تا ما که قطره های محیطیم خوش بجو | بی مانده جا بجا بسوی وی روان رویم
گاهی نهفتیم و گه نیز بجا ابر وار | خیزیم و اندر آن عمان ز دم چکان رویم
گر زان شاخ آن زان چون باغ شجر | تا شهرهای مرده بیاد کران رویم
وانکه شهر نیک بر کشته نباتش باذن رب | تا هو برسته کان همه چون کاروان رویم
گاهی چو سیل آورد بهر ونات رسل وار | با رنگهای مختلفه در میان رویم
و از آنچه درسیل بیابیم سوی بحر | برده بعینه بحس غلبه در جهان رویم
وانها دیده ها و کیاها و کشتها | و رسته نبی به تربت مین و زمان رویم
گاهی چو و ایلی زده بهتام کاف کاف | بر منکران ز نیم و چو تیر از کمان رویم

لیکن چو سود نیست بر آن بام نردبان   زان کاه فنا جهیم و سوی ناودان رویم

آن ناودان که ضلال هدی نهوت   خواهند عهد با چه که زین پر فغان رویم

بر ما همان بود که بنا دیم بر همه   زان بحر و وحدت بلاغ مبان رویم

و اندر میانه زاغ شود از زبان بود   در شود و شود زبان بی زبان رویم

که بر منافقان چو صیت بر عدو برق   اندر ظلم رسیم و بهیبت چنان رویم

کانگشتها بگوش کنند از صواعقش   از ترس مرگ ما چرا سود زیان رویم

در هر فنا تبی برو نشد و که بظلام   دیگر ایستند تا سوی مورد امان رویم

گاهی چو نور زنیم بشب تا نگاه و بامداد   پیدا شویم و با سخن و در بیان رویم

جیب مهر مهر و کشف حقیقی زحق رسد   فیزیم و از بیان و بر اوج عیان رویم

گاهی چو اولیا بنهان زیر قبه ها   ز اعیان چون درر بصدفها نهان رویم

گاهی تتر بانه پیاپی چو موجها   که تا کنار و که بمیان از کران رویم

گاهی ز تفرقه بعیب عجیب سخت   پیدا شویم و بر همه یکی نشان رویم

الحاصل آمد و شد ما گونه گون نبی   بی حد بود چو سوی شه بی نشان رویم

تا از وفا و آن شه او فی بهر یکی   حقش رسد بدان بیقین بی گمان رویم

قصیدة النفحات   فی المراتب بعد المقامات

پیش آ متعرض شو بهذی نفحات الرب   رو دا متخفض شو بهذی نفحات الرب

این آن نفحاتی دان کش بی عطا سلطان   که گاه درین ازمان هذی نفحات الرب

فرمود چنین آن شاه آن فخر رسل آن ماه   شو از خبرش آگاه هذی نفحات الرب

ادنی عطا این بر داده جان و دل و سر را   در عشق وی بر بر دا هذی نفحات الرب

من هیچ نیم خالی از هستی و هر قالی   از هوس بهر حالی هذی نفحات الرب

عشقش بمدد از منای و دو یم نی زن   لب بر لب من می زن هذی نفحات الرب

از عشق شوم آگاه از عشق دوم در راه   از عشق شوم بر آه هذی نفحات الرب

با عشق شوم آگاه از عشق دوم در راه   از عشق شوم همراه هذی نفحات الرب

با عشق تو همدم شو خوش همخوش تنی (خروش)   پر گوش نهاد و نوش هذی نفحات الرب

تا هست ترا ای خود با عشق در آدر روز   سیر ملکوت آموز هذی نفحات الرب

سیر جبروت کیر لاهوت تر آکن جیر   با عشق شو تو تر هذی نفحات الرب

قال النبی علیه السلام ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها

نفس اول و ثانی جان ثالث دل رابع دان … سر را و ششم میدان هذی نفحات الرب

اول چه مقام نفس این نفس ترا چون مس … در جنس بخار و خس هذی نفحات الرب

چون مرده شود بینا و ازجمله شود بیزار … جو بید که تند بر کار هذی نفحات الرب

در دست کسی میرد که او داد و ستد دارد … شو خاک در شه پاک که هذی نفحات الرب

از جبر رها ند باز و عشق شوی جان باز … صیاد شوی چون باز هذی نفحات الرب

بازش شو و بر بازوی شه بنشین و همی کن جوش … هر سو که فرستد گوش هذی نفحات الرب

از ملک شهادت جان سوی ملکوت ران … اینست مقام جان هذی نفحات الرب

اینجا تجلی خوش افعالی و خوش کش … از ماده توحیدش هذی نفحات الرب

ثانیست چو منزل اینجا تجرید شود جان را … از طبع و شود بینا هذی نفحات الرب

با عشق بر آمد جان چون مهر و شبه پنهان … افعال و چرا گم دان هذی نفحات الرب

زین پس سفری کن تو سوی جبروت و نو … بوی دل تو بو تو هذی نفحات الرب

اینست سوم منزل اینست عجب محفل … اینجاست یقین دل هذی نفحات الرب

همین علم یقین اینجاست توحید صفات او … تجرید دلت هم راست هذی نفحات الرب

چون ماه بر آید دل پر عشق شود زلیل … اوصاف خبیثه غل هذی نفحات الرب

اینست فنا اوصاف اینجاست تجلی صاف … او صافی با اصناف هذی نفحات الرب

لیکن نشود این بر عکسش بعد مقام نفس … بر بعض چه ماه و شمس هذی نفحات الرب

اینجاست که نفس و جان اندند دل و شد آن … هم جامع و هم حیران هذی نفحات الرب

نزدیک بماند که کز دور و بنذر ز راه … که تمره و کاه آگه هذی نفحات الرب

از جا بعیشق عالیست و ان تعبیرش او ثانیست … این قلب عجب جالیست هذی نفحات الرب

با عشق تو هم زین پس لاهوتی خوش بنگر … شو چون ملک صد پر هذی نفحات الرب

اینست مقام سر اینجاست فنا خود بسر … زین هم تو مباش غر هذی نفحات الرب

سر راست سری همه یک بس حقیقی هم … هرگز تو مکن جدا کم هذی نفحات الرب

اینجاست تجلی ذات با ذوق هزاران آیات … یا عاشق بنگر آن آیات هذی نفحات الرب

همین عین یقین اجرا اینجا و بشو زین جو … غرقاب حیوة او هذی نفحات الرب

چون کرد تجلی حق با بود خود مطلق … شد در همه مغلق هذی نفحات الرب

نه شمس و قمر ماند نه بحر و نه بر ماند … نه خود نه دگر ماند هذی نفحات الرب

اینست فنا و ذات چه جای ذکر و جهات / صد مات شد اندر مات هذی نفحات الرب
معبود دگر هیچ نی مقصود دگر هیچ نی / موجود دگر هیچ نی هذی نفحات الرب
تا کار تو است درین حالت در انس درین حیرت / غیری بهلد غیرت هذی نفحات الرب
لیکن برسد حکمت که گاه شود حجبت / بر وی فکند هیبت هذی نفحات الرب
بل دوست درین تلوین در مانده بلا تمکین / نادیده همه آیین هذی نفحات الرب
شش مرتبه پیش تست باید که ببینی جست / با عشق احد پیوست هذی نفحات الرب
چه رتبه اولی عشق هر جان تر از رق / دل را که از او شد شوق هذی نفحات الرب
چون جان نه فراغت یافت از بندگی آن تافت / از درد و دوا بگداخت هذی نفحات الرب
پس دل پی جان بگرفت هر جا ز خود را هشت / وین مرتبه ثانیست هذی نفحات الرب
حیران کناد هر دو هر دم سوی تب جو / بر خیز نخ داین تو هذی نفحات الرب
پس نفس شد مضطر سوی پسر دل شوهر / وین مرتبه سوم شمر هذی نفحات الرب
اینجاست طبع و اضداد و اینجاست فنون امداد / وین نفس و دل و جان شد هذی نفحات الرب
زین پس بکند موجی مستغرق هر فوجی / گر فرد و گر زوجی هذی نفحات الرب

وین مرتبه چهارم شد در باب یقین تام شد / اغیار در او گم شد هذی نفحات الرب
چون حق یقین در او است در وی همه مغز تو / مستغرق بحر ثبوت هذی نفحات الرب
جان و دل و نفس و طبع جزو و کل و اصل و فرع / غرقند و در وی فنع هذی نفحات الرب
گشتند بهتری صحو محو شدند و فنا بی نحو / محوی نه هزاران محو هذی نفحات الرب
ما سوی فنا بی اند تقیب فنا بی اند / یکسر همه جایی اند هذی نفحات الرب
پس مرتبه پنجم آنست که این انجم / پوشند و خلعت زین نام هذی نفحات الرب
با خلعت نو او باشند و نمودار دو / چون فوق رسل از نو هذی نفحات الرب
این رتبه فایق است هر عاشق صادق لایق است / کاو را همی آراست هذی نفحات الرب
او راست کمال ذوق با تحت و وسط از فوق / بالکل بر است از عشق و شوقه هذی نفحات الرب
او عاشق و معشوق هم جامع هم فارق / هم صادق هم مصدوق هذی نفحات الرب
هم مست و هم او صاحی هم محو و هم او ناجی / با دلبر خوش او راجی است هذی نفحات الرب
چون شد متحقق خوش با جمله حقایق خوش / بیخود شده با این خوش هذی نفحات الرب
این مرتبه ششم شد صادق گوئی همه راند / تا رتبه هفتم خوانند هذی نفحات الرب

در سورهٔ نصر آورد حق ذکر و بیانش کرد — دریاب و بجو یا درد بهذی نفحات الرب

بی درد و دنیا بد کام بی درد و نوا دار جام — بی درد و کم از انعام بهذی نفحات الرب

بادر ورستی تا نصر بپیوندد شوی بی حصر — از نوش شود پر غم بهذی نفحات الرب

غالب شوی و مغلوب قدام در رب محبوب — اعدات همه معیوب بهذی نفحات الرب

خوش آی حنین و بدر خوان سورهٔ فتح و قدر — با آی احد حنف بدر بهذی نفحات الرب

بین نصر الهی را بین رایت شاهی را — بین ضد تباهی را بهذی نفحات الرب

منها کی در آنکس کی اینجا رسید و بیس — مخلص شد از هر خس بهذی نفحات الرب

منصور شد اللهی کی گشت بسوی کاهی — شد دشمن وی تا هی بهذی نفحات الرب

در مرتبهٔ خامس شد همه کریم مس — نیک آورده در مجالس بهذی نفحات الرب

در دید بید هولی که سائلی که با لا — که جا کرد که و الا بهذی نفحات الرب

اینجا کند فارس حق تا حرم و خوش طارس — شد دار عدو دارس بهذی نفحات الرب

او راست تمام اسعاد او راست ظهور ارشاد — او راست همه امداد بهذی نفحات الرب

در لفظ دو الفها راز اوست در لفظ شفاها راز او — در وعظ نواها راز اوست بهذی نفحات الرب

٥٤

ای مطلع هر انوار تو منبع جملهٔ اسرار — تو مکمل چار اسفار بهذی نفحات الرب

یک سیر الی الله است تا نیست جهة فی الله است — ثالث همه بالله است بهذی نفحات الرب

تا وحدت ذات حق پس رابع آن تا خلق — با قدرت فتح و غلق بهذی نفحات الرب

اول سفر از ناسوت تا شد جبروتی قوت — ثانی شده تا لاهوت بهذی نفحات الرب

یک بار گشاد آنجا بروت بر خویش منها — شد سیر سوم اینجا بهذی نفحات الرب

تا رتبهٔ استغراق که او گفته شد از اطباق — با حق همه بی اطباق بهذی نفحات الرب

بس حق خفی شد کشف اینجا و نمودت زو شغف — تا جمله بگردد کشف بهذی نفحات الرب

زین پیچ چه شد کامل داد از نظر شد ناحل — شد چار سفر حاصل بهذی نفحات الرب

از باز دوی شه پرواز این عز دوی ای شهباز — تو شد ز تو بکظهار از بهذی نفحات الرب

بیان

بطهای بسی یافتی هم بحری تا هم در بوره — در زیر و زبر خویش بس بهذی نفحات الرب

بیان

چون نفس هوای بیش بگرفته یکی ایش — در خانهٔ خود بعضیش بهذی نفحات الرب

داننده مساعاتند با تیغ شهادتند — پیمان بخود دارند بهذی نفحات الرب

یک بار تشکر فی اینجا جو بید زمش انها — تا وقت بهل این را بهذی نفحات الرب

مرا همه ای سلطان پیشش بنهید و جان | مستفاد و را قربان هذی نفحات الرب
زان ساغر حقیقی کان نوشید و چشاند آن | با جام پر جانان هذی نفحات الرب
همچونکه مرا فرمود آن غوث همه موجود | آن قطب سماء جود هذی نفحات الرب
آن مرشد حقانی آن مسند سلطانی | آن داور خاقانی هذی نفحات الرب
آن حضرت شیخ دین مغنی شده از تبیین | بل ذات و ستّ و را تزیین هذی نفحات الرب
شیخ قدسی یادکه او کرده آفرین باد | داد این کرم را داد هذی نفحات الرب
فرمود که نه سر را در پیش که تا بشود ا | نوشی زنیکش تا هذی نفحات الرب
من با تو نخواهم باخت ازین که دکر با یافت | تا او کرد و دکر نشناخت هذی نفحات الرب
من با تو کنم کاری کز آن دوی بزی باری | که او دیده نشد باری هذی نفحات الرب
کوشی نشنید مستش قلبی نکشید ستش | غیر نچشیده مستش هذی نفحات الرب
همچونکه حبیب الله زین کرد ترا آگاه | در وصف جهان شاه هذی نفحات الرب
کن نعت جنانت را چون وصف جهانت تا | در خلد شوی زانجا هذی نفحات الرب
سر را بفکندم خوش در درکه و کردم نوش | هر جام بعشق و جوش هذی نفحات الرب

٥٢

یک روز بکوشم گفت ادنی چو گل شکفت | خوش قرب تمیمی سنت هذی نفحات الرب
فی الجمله هزاران باشیان کش سخن آورد پیش | بخشید ز لطف خویش هذی نفحات الرب
زین خوشتی منی دلبر کنندم نازی | گوید که چه غمازی هذی نفحات الرب
گویم که کرم از توست آین نی چو منم از توست | هر دم همه دم از توست هذی نفحات الرب
تا وقت کر خوش باشی که آدم بدهد خوش باش | گوید که زهی شاباش هذی نفحات الرب
نه تو بنه هم پیش سر را و مرم از نیش | خواهیت کند خویش هذی نفحات الرب
او گوید در کوشت فتنه همه او پوشت | خوشت کند از نوشت هذی نفحات الرب
ذوقش کفت ... خوش عیش | پر لطف نظر بایش هذی نفحات الرب
از صدق یابی و از عشق شفا یابی | و از دوست وفا یابی هذی نفحات الرب

صفا

آغاز نمود عرش از میزان و عقرب قوس دان | در جدی و دلو و حوت شد پرشا بزمان بعد از آن
در شنبه و روزی که نهر روشن ماه از این سال کات | بعد آن حمل و ثور و جوزا روزی همچنین شد دو آن
الله حمل هم ثور و هم جوزا و سرطان و اسد | تا سنبله کاو هم در و آمد که شد آخر زمان

شفقت او صفت دوران دو دنیا و بعد از این — روز قیامت می رسد مؤمن شود وصل جنان
پس از ترا از عرش حق آغاز دور می کند — لابد سنجیده شود اعمال نیکان و بدان
در پیش یک روز تخت آید دو حق اند وجود — اهل صور را با همه ارواح این صفت آسمان
در آخرت این آسمانها و زمین را طی کند — ارض و سما دیگری آید در آن ادم در عیان
ارض و سمائی که هویدا شده کیشان پیش کل — از خاص و عام انس و جن کل اهل ها رو گرچنان
لیکن بیاید بهم احوال دنیا و آخرت — زین پیش در آخر زمان کافتد عجایب در جهان
هیچ نکه در مود آن شنید رسل اندر بیان — شو آنکه از امر ارکنت آید بیرون غار فان
هم ثبت در قرآن برین آیات و هر یک راست ظهیر — هم بطن و حد و مطلع تا بطن هفتاد هر آن
مع الغیبات را توسیه یکی این نا تانی فردت — کاو خاص نیست آسوم هر دست پیش از هر دمان
هر شرط و آیت را که هست این دستچیز عام را — در دستچین ثالث می جو بیابی بی گمان
از دود و خسف و خروج دابة الارض علو — از کافران و فتح قسطنطینیه یاد کن زبان
هم آمدن دجال و نزول مسیح و نسبت دین — یأجوج مأجوج و نشو هم طلوع نیران
هم آتشی آید که تا سوی محشر خلق را — با سایر احوال وی در پیش پس الله عیان

از دانه این سنبله رسته بقدرت هفت شاخ — هر شاخ را خوشه هزار و یکصد داده مستعان
هر خوشه دانه سیصد و پنجاه و چهار دانه بدان — هر دانه بیست و چهار بخشش همه گوهر فشان
هر یکی هزار از گوهری بی حد بهایی بی بها — بخشند تا از بر سر هر یکی گوهر بی کران
بر عادت دنیا گهی بر خرق عادات گاه — از معجزات انبیا یا از کرامات نهان
لیکن شود در آخر این ده بحر شبلی — بلکه آحدی خاتمی این خرق عادت عامیان
تا تا زیا نضا جستی افزون سخن گوید جهان — مر مرد را بدهد خبر زانکه زنش کرده ست ران
حتی عوام الناس هم از بهت حیوانها — روشن سخنها بشنود امثال اصحاب بیان
اندر خبر فی التشهد مودعا پیاهارا چنین — بین امر ساعت وابین اقرب تلمیح دیدگان
فرمود شاه انبیا که آدم ساعت بهم — نزدیک شد که آن زمین شود از عرش جنت سکنان
اینجا با انگشت میانین و شهادت فرکرد — چه بود تفاوت در میان این هر دو انگشت ای طلاق
اول چندش گذشته می رسد زود آخر — بر چیند حاضر باشی ساز اغفل چه جستی ای بطن
تا آنکه یابی جمله احوال ساعت از تو — در دستچین ثالث باعشق و فیران دوان
چون صبح صادق که دمد شیا فشیا شود — در روشنی تا که بر آید از تو مهر بی نشان

آنکه شود سهلت به احوال ساعت خاص و عام — هم دانشتم بینشت کی دو مکمل چون نهان

ادوار عرشی و ذکر اسرار بی حد کرده ات — کشف از وفای آن شه اوفی بعهدش کل آن

این دم خبر و نعمی جمله کاین نوع انسان را ظهور — محصور بار تسلیمش و پس در معنه کنته عمان

آن وقت بودی این که در دور عرشی یکی بودی ولیک — ادوار او بسیار هست آری چه بود برما نهان

بر حق عیان است لیک بعض عبادتش از آن — الله اکبر چه از بیان آن بنده می گیرد عنان

مقصود تبیینه است برکیست یک دور و بر — کیفیتش باقی و فنا حق را است اندر جسم و جان

غزل در اصل گفتار و گو داد بر شیوهٔ شرح گلستان و بهار

باد از گلستان یک خبر خواهم بگیرم زان دیار — زیرا که گل خندان شده شاید که دیدا و کوی یار

آن گل نه لطفت ده خبر ما را کاین خنده تو چیست — در گوش آن دلبر چه گفت پنهان که نشنیده است جار

و دم شنیدا و بس چرا خندان شد همچون رخت — یا از چه شد ضحکت او یا از چه گشته است جار

گشته زغنچه آن گدا از دسته ادراییم ما — یک غنچه تیزی بدست بندم کز دما را چو مار

او را از نزد تو پران ورنی برد ما را ز تو — آوه برد ما نما تا را چه شکل آری ما را چه چار

چندین سخن گوییم ما تو می نگویی یک جواب — ما را مقولی ای صنم یا خود نگیری در شمار

یا خود بنفشه را زبان دیدی کشید ندا ز فنا — تا زین حیات گشته نما موش و ترسان و نزار

یا غنچه داران دیده صحن شنید در تیغ — سوسن بغنچه هم رسید از آن شدی بی قرار

یا زین مصیبت کی این جهان جای قرار نیست ز فلک — در سوگ بدی لاله را گشتی چو او تو دلفگار

یا خود ترا بو بیست سبزه بلبل افکند گفت — یا خود چو باد نکهی تو تیز آگاه شتی از اصل کار

تو رنگ دوروی یک در نوز بر بلبل مسکین بجان — خندی و گرد و شیفته زو باز کردی در نزار

چون انجمی اند را خول رنگ لا اخت الالطین — محبوب آن شاهی بود کاو داست خون لی تبار

فی الحال عشق آواز زد بر من که چه ای مکس — انا اینی آن جویی خبر اصل ظاهر زمین پیدا د

زینجا نیابی جز صدا از من رسد اصل ندا — شد از دم من نیست هم مست گردد نیست واد

یک دم زنم صد گون صدا گردد هویدا زان ندا — هر یک بقدر خود شود جا کی ده نمایم چو غار

هر گونه خود خالی ترا است از دم جا کی تراست — لیکن نیابی گل و گل آیت من یادگار

از جمله بخشنده منم و از جمله یابنده منم — بی جمله هم تنها منم رشتم عدد را از دو بار

معشوق عاشق را کنم از یکدگر بیزار تا — مانم یگانه و شد دوی الفانی فی دار البوار

گر از نسوا الله فانساهم نسی رغبتی برین — زین کن قیاس حال خلق با خلق بر وجه اعتبار

عشق و نمایش کی بود هم اول هم آخرا / هم باطنا هم ظاهرا در شیوهٔ صد هزار

غزل در شاهد

لولی بچه ام بلغت گفتی / یک دانهٔ دهر سست سستی

کی شاهد دیدنی منم بس / زنهار بغیر من نپرستی

زیرا همه بچه گان دنیا / نیم خرده سال شده اند وقتی

شیطان همه را بوقت زادن / زد از سود شمیش دستی

جز این همه دیدگان را / کز بیش ازین نبود پستی

اما بچه گان عشق و کرمی / پاکند اگرچه در بهشتی

لیکن بحدوث داغ دارد / پیشانیشان ز رب گیتی

تعیین بهایشان شده هم / در سوق جهان در فروختی

اینک منم آن که نیست ممکن / تعیین بها مرا بهشتی

نی دیده دست رس و واشد / بر من بجز انتفا و نیستی

با آنکه منم ز جمله اظهر / جز من نبینیدم بشستی

با این که ز جمله رخ نمایم / پا کم ز همه بذات و نعتی

مشهود و شهید و مشهدم هم / ساقی و شراب و مست و مستی

خواهی که وفاء من بیابی / جز ذات احد نمی پرستی

غزل در شرح حال بشرح خال

لولی بچه ام سرمست یک شب برم آمد زود / آورده بهم جامی پر درد مرا بنمود

کاز بهر تو آورده ام تا کش بتو نوشانم / گفتم که پریشانم از بوش چه باشد خود

گفتا که تو چندین بار خوردی کشتی من بوی / این دم چه شدی یادی بیا از تو نبد بهبود

گفتم که شدم صوفی جز صاف نخواهم نوش / الله الف نقطه که دیدار رخش را خود

دیدم برخش خالی اصلی بد و یا جعلی / رفتم ز خود و در حال دل گشت ز من مفقود

در حیرت آن ماندم کان نقطهٔ خالی گاد / اصلی همه خط و نقش این جنبه قلم بنمود

افتاده ز دریا خود عکسی ز وی افتاده است / الله دل من تا گشت پرخون چنین به بود

ناگاه ز دراغوشم بگرفت ز لطف خود / لب بر لب من بنهاد یک سر عجبی فرمود

گفتا که مراد و کون خالست یکی اصلی / یک جعلی و این هر دو دلهای جهان بربود

هم نیز ترا دل دوست یکی توی و یکی سوی … در قبضهٔ من هر یک مقبول تو کی مودود

حب ازلی چی دان آن خال سیه کاملی است … گنجینهٔ مخفی را او بود که در تنگ شود

تا آن دل کتوی آن است با وسعت عندیت … ایمان و تقاتقوا با هم بشود موجود

تا مخزن او باشد با وحدت جمعیت … بس افتدش آن دل عکس زان خال که شود پر سود

باز افتد خود در وی کلی کندش تاراج … بازش نهد اندر نار سوزد پس مهد بر عود

پس سینه چو آتشدان گشته است و دل اخگر … در سینهٔ صنوبر شکل چون مجمر و معقود

وان خال نمی عملی کاو شهوت طمع آمد … بر مجمره عکس آن انداخت تا شد همه خون آلود

زیرا که بدا او خونی بر سوختگان خاصه … شد کشتن شان او را خوش نیت و بس مقصود

گر می کشد ایشان را آن پرسش و بی رحمی … که در مرض هر من رنجور بشان افزود

گر درد نبود ایشان را در درد بیفزاید … وز درد تو بهر دلشان از جمله سوی معبود

این را چو شنیدم زو آن جام بنوشیدم … این دم دل من جسته است از جمله سوی مقصود

لیکن چو نبی بودم لولی بچه ام یا پی … این از دم او آمد خود گفت و خودش بشنود

جز وی نکنی دیگر این گونه سخن و نقال … نی آمد و نی آید کی دانه شد این در بود

هم فهم او زین باشد بو فاش نیست … هر کس که شود لایق او را بشود مسعود

چو هر جست هر جا و بی راحتی … ففروا الی الله یا اخوتی

ففروا الی الله انی لکم … نذیر مبین بلا مریة

نذیر از جفایم که اندر دویت … بشیر و فایم که سر الوحدة

جفا و جفا جمله در کثرت است … چو در بین بوده است و بی الفتی

وفا و صفا از بر وحدت است … اگر می کنی زین بکن غرستی

بکن هستیت را بکن جای غرس … چه تا هست در زحمت کثرتی

ولی هستیت چون نبود از میان … بیابی بجو اندرت راحتی

پس آنگه شوی لایق وحدتی … که با هستیت هست بی وحدتی

فنا و بقا با وفا و صفا … شعار و دثارت شود یا فتی

بلی این ز دوست نباید بخود … بجز عشق هو نیست زین منحتی

که موجی از آن بحر پر شور و شون … رسد تا دهد غرقه و حیرتی

پس امواج بلی حد او تا ابد | دهد زوج را سرمدی عز قنتی
درا بحار فنا و فنا و بقا | شود اکمل نبودش غایتی

عشق دلم عقل و دلم گشت فداو ازلی | درد تو درد مرا بوده دوای ازلی
از ازل آشفته بدم بی‌دل و سرگشته بدم | عشق ترا کشته بدم تا ابدم همچو بلی
سرخوشم از باده عشق صافیم و ساده عشق | گو نوو زناده عشق شیر ز رست لم یزلی
نفس و طبیعت چو زنان همچو بروبند جهان | که کند شیر تک جهان بارز آن عشق علی
رفته بجا دو کسان بسته بزلفین بیان | کشته دو تا همچو کمان وقت کشش چه کلی
و این سر و جانم سوی گشته چو ز مهر سوی | سحر نموده سحری بی عمل و بی زللی
این چه شب است و چه سحر و این چه نهار و این چه سحر | دانداز و اهل نظر کشف نه تم است و حولی
و این دل زاده بر دو جهت خاصیت بیرون گرفت | خصلت و ... گشت نگفت بیت مرا بدلی
این درون او نبودن هم نه بیرون و درون | عرش چو فرش است زبون بیر و رای کلی
جای چه جولان و درا دار چه دوران و درا | جز رخ دلدار درا این که چه دلبر چه دلی

عشق بگوید ز منش تا که گشایم دهنش | بارز ز جوش منش نیست و فارا اجلی
نیست مجالی بسخن از غرق علم لدن | هست ز عشق این عرق ای عرقی بر بلی
مر عرقی را عرقم بر عرقی خود غرقم | هر چه بگوید بر سی ایک عشق آرا بلی
نیست اهل هر اهلی نیست عمل هر عملی | عشق بباید ازلی تا که نبود شد خللی
من هله رفتم سوی هو بوی ز عشق تو نو | تا که و فایش بر تو راست کند هر علی

برادر برادر کند هم و فاق | جهان جهانی بگیرد نفاق
جهان عاشقانه چو نان در تنور | بزد کش شود جان جانرا عناق
عناق عناقی بلا این کیف | وصولی فصولی بلا التفاق
چو شد عشق و معشوق و عاشق یکی | چه فصل و چه وصل آست این ای رفاق
یکی هم نگنجد دوی خود کجا | بر اطلاق شد کار یوم التلاق
ز صدق و صداقت شد این جود و سود | وگر نه آرمنی ضد منی در شقاق
نمی شو نمی و رنی پیش من | که بی من ز من پیش من لا خلاق

وگر با منی هم ببینش منی ... وه این نقش کلی است چون باطلاق
وگر زمن نه ببینش منی ... زهی عشق صادق زهی نفاق
جفا را وفا کن جفا را صفا ... وفا را وفا خود شود هم رفاق
خدا را خود آیل ز خود شو جدا ... وگر نه چو عاقان شوی در وثاق

ای غافل دل مرده ها قد نفخ فی الصور ... وی غافل تر مرده ها قد نفخ فی الصور
وای عاشق آشفته عقلش همگی رفته ... ترک دل و جان گفته ها قد نفخ فی الصور
ای صادق صد صدمت با بهره به هر خدمت ... شایسته هر رتبت ها قد نفخ فی الصور
وای مخلص از اغراض کرده همه اعراض ... جز دلبر خوش اعراض ها قد نفخ فی الصور
وای رند ملاماتی وای مست خراباتی ... وای صحو کراماتی ها قد نفخ فی الصور
وای رهرو توحیدی وای عابد توکیدی ... وای زاهد تجریدی ها قد نفخ فی الصور
یا معشر حزب الله حیّوا اجملا بالله ... للنفخ بجنب الله ها قد نفخ فی الصور
ای جند جنیدی دار سکن کنف دلدار ... منصور شوی بی دار ها قد نفخ فی الصور

خوش خیمه زده ارلا زیر علم والا ... خیمه زده بر الا ها قد نفخ فی الصور
بردار دویی داری والله که چه بیداری ... گر محرم آن یاری ها قد نفخ فی الصور
بر عشق وفا تن ده از خلق جفا تن زن ... زود آی بر این دامن ها قد نفخ فی الصور

ای دلربای عاشقان درد تو درمان دل ... وی دلنواز صادقان عشق تو ایمان دل
عشق تو چون در می کشد دل را ز منزل می برد ... در راه تو خوش می رود این نفس و تن این جان و دل
در عشق تو نبود تنها طاقت کجا باشد مرا ... در راه تو بنهد قدم ای حاکم سلطان دل
ای چاره بیچارگان از شر نفس شوم امان ... در بحر وحدت هر زمان مستغرق این مهمان دل
آگه نکردی از تو چون دل را مکن او داد بود ... در دست نفس شوم شد دل ای قاتل قربان دل
قاتل تویی هم قابلش تو شو تنها عاشقش ... گردد خجل چون کاملش بنماید تن رحمان دل
رحمان هر ذره تویی هم اصل هم قطره توی ... معطی به هر بهره تویی از قسمت ایقان دل
اول تویی آخر تویی هم باطن و ظاهر توی ... هر جزو را فاعل تویی در دست تو فرمان دل
هر فعل و وصف و ذات را او گرد فنا نعم الوفا ... ور باز می باید بقا دادی تمام احسان دل

هیچ غیری تو من نمی بینم   بنکرم چون ترا همی بینم
می شوم در تو گاه محو و فنا   گرچه می بینمت نمی دانم
گاه صحو و بقا دَهَند از تو   پس همی بینم و همی دانم
زان عطاها است این فنا و بقا   که تو دادی و رفت نقصانم
ورنه از بند غافلی و منی   کی توانست تا رهد جانم
چون تو کردی مدد برستم ورست   نه ز گلزار و باغ و بستانم
همچو جنات عدن شد پر نور   چون کنم عد لطف سلطانم
بر ترا از جمله آن تجلی ذات   که او ستا ز جمله درد درمانم
لیک الله حضرتش همی جویم   از دیاد وفا و احسانم

حقیر گردم در بند عشق شاه الله   گذر کنان ز در بند عشق شاه الله
حقارتش همه عز است و محنتش منحت   نمی هراسم آن افکند عشق شاه الله

چو بار عشق کشم بار و بر برم هر بار   ز زهر عشق چشم قند عشق شاه الله
ز بند بندگی نفس و غیر و اکسلم   نیوشم از دل جان پند عشق شاه الله
دل بر است ز جانان چو نی شکر و شکر   دلی که گرد دو آکند عشق شاه الله
بلا و شده است همه او چه جای بر بر بر   بری به تربت بی چند عشق شاه الله
زهی تربت ربی برم چه خوش باورم   بسوختش بی همه عشق شاه الله
چرا با توم همه ام هست و بی تو هیچ نیست   باشم از همه خرسند عشق شاه الله
وز او است اسوله و اجوبتش پر آوازه   بلیت گویم از آن چند عشق شاه الله
حقیقه گان فرو مایه را چه خواهی کرد   گذشتگان بر و خند عشق شاه الله
شنیده گشته ز ازشت جهات این خوش بیت   خدایی است و نهاوند عشق شاه الله
بکن طواف و قبولش بصدق دل یابی   دعاش کردی و فرزند عشق شاه الله

ای گل ار چه خوش بعبی بوی آزادی کنی   لیک بست می جوبی بلبلان را در رخ
خار اگر چه خر بازست بر حریر چون کار زشت   لیک همچو مهار زشت خارسان را در ره

دانک کی خنده چیست خنده وفای نیست / خنده مستهزیست ماندگان را درده

خار اگرچه بر روید لیک رو مان گوید / رو دو رفت می جوید بستگان را درده

آمد تو بس در آیست لیک وقتست چره است / این همه زنند یوست سالکان را درده

خار است او آمد گرچه تیر وار آمد / بهر کار زاد آمد هادیان را درده

هم تو منظر عامی دست خلق را رامی / زین جهت تو بدنامی آگهان را درده

در تن زنی از دو جست باب مخزنش بست است / خار از نظر رسته است سارقان را درده

خار از نظر رسته است و ستر زنی از دو جسته است / باب مخزنش بسته است سارقان را درده

هم تو باشتوی با او تا زهی در زیبا رو / خوش نشین تخت خوخادمان را درده

رو تو بیدلی کردی چون یتیم پژمردی / رو بیار آوردی عامیان را درده

لیک نکته اینجاست اصل نکته هم با ماست / اصل اصل با مولی است عارفان را درده

نکته آنکه می روییست لکن گزیده خوش بمعیت / خار را چه اهلیت باد آن را درده

اصل آنکه گر ما را آگهی بنود اینجا / خار گل شدی چون لا غافلان را درده

اصل اصل آنکه حق کاوست حاکم مطلق / داده این چنین رونق عاشقان را درده

گاه از دعا خوستند شان گونه گونه دعوتیان / پیش و پس روان و دوان عازمان را درده

گر گلست و گر خارست و عدو و گر یارست / جمله اندرین کارست قاصدان را درده

بعض مظهر لطفش بعض آینه عنفش / جمله مخبر از لطفش طالبان را درده

لطفیان ز پیشش آیند سوی شه بیا گویند / عنفیان ز پس رانند ره روان را درده

چونکه دل بیکیشان بست عنفیان بپس بست / می زنند که آن بند است بندگان را درده

هم جفا کند آن خوب که بر نتیم منز محبوب / خر فقد امدان کر غوب راغبان را درده

گرچه صورتا گیرد لیک با جفا رامد / از خودش سوی مقصد مایلان را درده

آمد او بدعوت نه برای این جهت / فتنه دانش و محنت واهبان را درده

هر که شد بحق دانا مرد حاضر بینا / دل نبندد او الا جانب جان را درده

که وفا و تام آنجاست این طرفه مجاز است / دام و بند و دد بهر جاست جاهلان را درده

سجاده نشین بت پرستی / آمد سوی نیستی ز هستی

تا چند ریا برای شیخی / تا چند نفاق پشت و مستی

تا چند دعاوی سر و قد — تا چند ز دوغ و ترش مستی
اینک قدحی ز دست من نوش — پر بادهٔ سادهٔ الستی
چون نوش کنیش با دل و جان — از جملهٔ بندگان عشقی
زین میکده و برون نیایی — رستی ز قیدهای هستی
رستی که گذشت پنجاه و شش — از مایی کاو کشش به پستی
رستی که رسید شاه جهانت — تا عرش از او تو برتر استی
بلکه از همه کون برتر آیی — زیرا بر جمله که رستی
چون تخم بود این جمله گشته — بر جمله چو برچه خوش نشستی
اینست وفای آن وفادار — با هر که گزیدش بدوستی

الشتر بچه ام بیا ببیشم — رگ می زنمت سرم زنیشم
بنطادی تو قبول کردم — از عشق خدا که اوست کیشم
از بیش خوری گرفته پاهات — از لنگی پات قلب ریشم

وانبوه گرده و چشمایت — سر مات زده الت ای تو خویشم
قصدش کنم و ز چشمایت — ترا جگرم کباب نیست بسته ام
تسلیم تمام کن خودت را — تا که بخورانمت چو میشم
نی نی بچه منی ز شیرم — نوشانمت از کم و زیشم
هم نیز رهانم از عقالت — خوش خوش کشمت براه خویشم
واز بهر بلکه ز دشمنانت — با دام از این سهام کیشم
واز راه تو سنگ و خار و خسها — برچینم بلم بنا سو تیشه آم
واز بهر تو کشتها بکارم — اینک همه جنت و چمن و بیشم
خوش پرورمت بشیر و دایه — در رفتنت و بجاندو عریشم
هم پوشمت از لباس آنچه — پوشد همه عیبت و زریشم
واز بهتر از او لباس تقوی — هم آنچه بخشمت ز ریشم
با این پر عشق آن وفادار — سوئیش بریم و بین تو عیشم

دلستانا از گلستان گشته‌ام بیزار و زار / زانکه با هر برگ صد خار است و بیگی صد هزار

خنده‌اش دیدیم و دیدم گوش بر پند از صدق / خود دروغ و ریب قرادی بوده کز وی نی فرار

حاصلم آن شد که در مانده این دل مسکین چو قطن / ریزه ریزه بر سر هر شاخ بی از خار خوار

آن گلستان بر گلستان بود چون با که غبار / نیست دوری ماند چون خود گل بی بن بهار

باد آتش رشته دوری کسی غرق آب گل / خر بزرا دیا بها انک میان چنگال وار

عقل چون قوت تا نه در گل و سر گردان / گاه دنبال خرش گیر دکه افسارش مرار

هر دو چند آنچه بخشند اصل از اول شوند / دستگیر او غیا تا دستگیر و زین برآر

یاد تنها تا شکر که جان و دل از غربت رمید / لیک از اهوا رهایی ده تو در دست رها

تو بدانی تو توانی هر چه بایست کرد / با من و با دیگران ای فضل و عدل تو نگار

ای وفادارن تو و هم حضرتت ارزن وفا / جز یکی خود نیست کاو بود اصل این همه شمار

در وجود آورد یکی با شمار او بس شمار / کرد تفصیلات آن یک کیکیست او بی قرار

عشادی در اسرار الف

الفم الف قائم الفت بتو ما یم / بی‌سکونم و متحرک چو زمینم و سمایم

بسکون متدولیم بر سند برجست هو / بمعقدعان من بی غلط دل و جمایم

چو شوم بحذم عزم و حرکات همه بختی / بمکد بان رسانم غلط خود و عزایم

حرکات من سه گونه دان که بفتح و ضم و کسر / نشوم بفتح مفتوح برای آشنایم

بمشایخ نخستین بشوم بضم مضموم / کندم بکسر مکسور بر جبر و لوایم

عشادی در اسرار واو

واو و صلم بهر جمع منطلقم / گاه حالی گاه عطفی در رقم

جمله نحو جها شده سیران کنم / عکس من هم عین من شد اوفقم

دوستان را حرف علتین شوم / دشمنان را حرف علت محرم

در ظهورم در بیان علو سفل / در بطون هو را ضمیم و ملتحم

قلب نون بودم شدم اندر قلم / والقلم را سده حرف نو قسم

عشادی در اسرار بی

ام بی شده بام بهو حرف اضافتم نکو / از همه وزغ نمانم بوی من از همه بو

کد گفت خدا بی شوی چونکه ترا کجاستم / قرب نوافل این بود قرب فرض تو عطاو

نقطهٔ بی شدم که تا قربِ نوافلم رسید | کسرهٔ بی شدم بر قربِ فرایضم ز هو

گلیتم از همه نسبی منه زمنست به حسی | عارف فاشیخ و باخبرین بالتبم ذکر مجو

باکلی و کینم چو با عدم و کیم زرو | همدم من شو اندرین تا رسدت فنا ازو

ثمانی در فصل و وصل

چون الف واو شدن خوش مرا | کاز همه باشم به تفرد جدا

وانکه بود لایق وصلت شود | متصلم از جهت اقتدا

ور بشوم متصل و منفصل | همچو کی بی آن رسدم از خدا

بس شدنم کسرهٔ بی بهر حق | چینیند می شودم بس سزا

ثمانی در تمثیل کارخانهٔ عالم

درین دکانِ قنادی نهم یک دیگ کوچک | همانا شد دکان کو زمین شکستا افتم بیک سنگ

چه تو چون خیست کی فنده درین صنعت همه دنکا | هزاران شیشه‌ها عاجل بحکم صانع اندر تنگ

چو من صد صد بزیر یا پشکسته یا نه ما کشته | چنان صد صد دگر ایرها بدید آورده اند بی شک

هزاران خود چنان محو کی زانشان نه اسم و رسمی نیست | بکاری برده خاک بعضی بعضی مانده اندر دنک

سداسی در اصل کار

گهی و گهی بر شریعت خوشست | وگرنه همان دود و دار آتشست

کمی و عدم هم طریقت درست | جز این در بیابان سالک کشست

حقیقت چو که معرفت خود بر اصل | بر این در جهان دود و کلشست

سداسی در آثار گوناگون از یک فیض فیاض یگانه

چو باران نیسان فرو شد بدهر | شود در صدف در و در مار زهر

برویید گل و خار و کشت و گیاه | درختان بی بار و با بار و بهر

چکیدند با نهرها کل شوند | هنرهای هر یک بباید بجهد

سداسی در تمکن در فناء و بقا

چه نیکویم و چه تفضیلست کان حضرت رسید ما را | که داریم و چون شاهان در خشکی و در دریا

ملکها جنب ما کشته فلکها جمله سرگشته | همه پویند بهر رزق ما از انواع طیبها

گشاده راه ما سوی فنا و هم بقا هر دم | بسیرانیم در هر دو چو مهران جهان آرا

سداسی در تقلبات و تشکلات عشقیه

بازگردنده سرگشته شده چون فلکم — بو که یابم ز تو یک لمحه دریکجا ملکم

می روم زیر و زبر سوی بسوی ذره صفت — هم چو آیینه آویخته شد این دلکم

اندر آن بلوری که عکس همه افتاد در او — چون نبات و حیوان جن و انس و ملکم

سداسی در تلوین ممدوح

چونکه مقیم در تن شد دل و جان و تنم — غم نه ز تلوین مرا هر چه رسد بیش و کم

چه تبین یکی در دو شیوه تلوین خوش است — بهر ترقی بود هم ز علو همم

بنده که رست از خود و رست دو با خدا — بر کشد شمع از کل یوم هو فی شان قسم

سداسی در تلوین مذموم بطور ارشاد

کافرم کافر مؤمن چیست طاغوت ترا — کاولیا بگرفته آشیانه از پستی بر هوا

بیرون آورده نعمت از نور خدا تا در ظلم — می کشی تلوین از آنکه مانده در بار جدا

نفس تو بر تو گشته همچو آذر بت پرست ترا — می نگارد بر تو صد گونه مؤمن که نیک خدا

سداسی در سکون ممدوح

مؤمنم مؤمن نه کافر آن خدای پاک را — که او دهد ایمان واجب همچو عرفان خاک را

از ظلم تیره دل چیره بر آید تا و را — مسکن خود می کند تا رخش زد افلاک را

می شود ساکن بدو آن خاک پاک تیره — در تقلب می نهد آن قلب بس جا لا کرا

سداسی فیه ایضا

نگاهی بلوهی رسانیده — کسی را که بهر تو بگزیده

بتو ساکن او و دگر بها بذو — ز هی قطب صد مهر و مه دیده

بتن ساکن و مرکز ساکنان — بدل گرد هر چیز گشته دیده

سداسی در جمع کفر و ایمان

کافر طاغوت گردد مؤمن الله — مؤمن باطل مباش و کافر آن شاه

تا برسد دست تو بعروة الوثقی — هم بری از زیان زمره گمراه

این بود آن کار دو راه تا که تو هستی — چونکه شوی محض فان جستی از این چاه

سداسی در فنا محض باز بقا مطلق

نه کافرم نه مسلمان نه بنده و نی شاه — از آنچه نیست شدم نیست را چه جا و چه جاه

خرد ندانند از این مذهب فنا در عشق — چه او ستن فتنه هستی چو مور کی در چاه

ولیک برتر ازین نیستی یکی هستیست   که در ویم همه ایمان و کفر و هم گنه گاه

سداسی در سکون جذوم

برو برو که چو خر در گلی نبودی بجهی   چه خر تو بندهٔ اوئی کز بید پیش نهی
برای بوی نجس ایستد چو او بجهی   تو در پس بچه افتی که زود گرد جهی
ز جهل نام نهی عشق و جاه بر آن چاه   مگر دو نقطهٔ جنت نشد چو آن فهمی

سداسی در ارشاد درمانده کان

بیا بیا که بیا نو دمت یکی کاذی   چو او چنت بجهی می کنی ورا بادی
درون ظلمت جانت بجو تو آب حیات   ترا ز جلهٔ کم آشمد مکن ازین عادی
بکوش و کن تو بدین طور در جهت چشمه   خلاف بو که در آذی چار ز خاری

سداسی در درد

پیش پیر لولیان پرسیدم از درد و بلا   گفت و قسمت آن یک دلربا یک کلغزا
بر شریعت هم طریقت هم حقیقت دلرباست   بر خلاف هر سه یاکی کلغزاییست و بلا
پیر لولی داند این را غیر او که چه بود   در جهان علامهٔ این را نداند بی خطا

سداسی در میکده و مفسدهٔ عشق

لولی بچه ام صومعه را میکده ام کرد   در خرقهٔ زهد و ورعم مفسده ام کرد
خوش میکده کش شهد اشهاد الستست   خوش مفسده کز بیخ و بنم ناشده ام کرد
هم صلح نفاقی مرا با ما سوا سو   از اهل ریا کنده همه عربده ام کرد

سداسی در عربدهٔ عشق

به پیر لولیان گفتم که از من دشمنها هاست   بر اهل مفسدهٔ نفسی چه باشد این گری با را   آست
بگفتا استوا اینست و گر چه حلم بنشست   ز خلقت بود و بر قصد صلاحی گر ترا مشتوی
نبینی که قلا احد بحلم و صلح می بودی   در آخر هر حق ساز قتال مفسدان از ما

در بیان سلسلهٔ ذکر و طریقت

ذکر از نبی و از علی باز از حسن حبیب عجمی چون   طائی کرخی و سری بغدادی و شبلی نیز
نساج و زجاج احمد و هم بو نجیب نجم شهاب   نور و صفا هانی و شمشیری و یوسف عبد زین
عبداللطیف مقدسی که دو نها کرد دید باز   چون مهر گرد ذره بس در آئینه شد بعین

رباعی در التماس مداد بلغد

ای دوست که از تو دارا یا لطف و داد — از ما بتو نقصها که شد خوی عباد
باز از کرم و فضل نکو دادم قلب — نعیش بها فرستی یا قعد فواد

سینه زو بیج ازین سینه زدی و داد که — چنان جانی جانی جنانی را بهوا داد که
چه خواهد کرد جنگ دیگر گرد کا — بزیر پای بپایت بپایی در هوا داد که

سر و دا بپیش تو پر آمال و سودا آمدم — در درون در برون پر نقص پر دا آمدم
این بنمو د پیش طبیب حاذق عرض این قدر — بلکه بی گفت پیشت بس هویدا آمدم

رباعی در نکته بد گریه

تر هیزم نیم سوخت بودم — در آتش آب بنگم ننمودم
دو دیم بتاخت سوی سرها — تا سوی چشمها فزودم

شکر خدا را که او رحمت خود عام کرد — تا منبا فکنده را قسمت خود تمام کرد

وه ده‌ش از کم کم بلکه کم از عدم — لیک ز رحمانیش ببین که چه انعام کرد

رباعی در تمییز

از صاف بجنس تیره طاهر بود اولی — ور صافی و طاهر بود از عرش شد اعلی
ور تیره و ناپاک بود وه که چه سفلیست — اینها نشود فرق بجز حاکم والا

رباعی در حیرت

لولی بچه ام داد بدست افیون عجب قتال — افتاد دل و جانم در حیرت او در حال
در بحر تحیر من همچون شده ام غرقه — کاندر نظرم یک شد با طفلکی خردی زال

رباعی در جمع حیرت و سکر

این شیوه مخمور مستی نی شیوه افیونی — می نیز کجا خوردی ای مغلسک تو نی
از میکده سرمد بیرون شده مستی — می خورده و هم افیون با شیوه مجنونی

رباعی در اخبار احبار ارشاد

لولی بچه ام در دست یک لولوی رخشان — کازوی برسد نوری با مهر و مه و جان
آمد که مخالف شو با من نه مخالف تو — من گویم ازین لولو احوال همه الوان

رباعی در ستر عاشق بطور ادرشاک

گرت باید نمایم مسکن خویش — مرا آنجا کنی هر وقت تفتیش

فتادم در درش با هر چه باشد — ز نفع و ضر مرا این دان تو کیش

رباعی در سود عاشق ز درسو

زیانم در درش حاشا و گر باشد به بین سود است — مرا هر چه رسد آنجا ز نفع و ضر همه جود است

چه او باشد مرا بی شک همه اشیام موجود است — چو ذوبانم دگر کام چه موجود و چه مفقود است

رباعی در طور سکر

در معرکه مستان جز شو نمی گنجد — جز جان و تن اندر نی مخمور نمی گنجد

این حال که گر ویران شود غم نیست — چون در دل عشق هو معمور نمی گنجد

رباعی در تمثیل گران جان

شخص گران جان درون حجبه — همچو بتیش دان درون کعبه

گر بکند نفس آه زوالش — ور نه کشند زو قافله تعبه

رباعی در طلب

نباید دل تنگ تا کی بود ممکن تکو پویی — اگر باید لذت آخور شد باری از او بویی

نی ما پیش چو کانش چو گوی ش سر پایم — چه آید چونکه زد چوگان جز غلطیدن از کوی

رباعی در اعتدال

عدالت گیرد آنکو راه دانست — صراط مستقیم ایا که آنست

ز هر دو جانبش افراط و تفریط — ز جهلی یا مرض یا امتحانست

رباعی ذم می دنیا

ای بند کشته دربی کنده ز گنده گیش — چون نفس اخشت بکند یاد بنده کیش

تا ترک این ام خبایث نمی کنی — بویی ازین میته نفی سد چه چشنده کیش

رباعی در استشهاد بر اعتدال ببیتی از گلشن راز

عدالت جوش زه است و خوش نعیم است — خنک آن دل که اندر وی مقیم است

اگر از گلشن راز دانت شمیم است — ببو کاز وی وزان این کون نسیم است

میانه چون صراط مستقیم است — ز هر دو جانبش قعر جحیم است

رباعی در ذم کنتاد و کلو داد بد

همچون غراب آموخته تا کی چو دنی گفتارها / یا چند همچون آن جعل گردید بو خود دارها
بادی چو انسانی نشد حاصل چو طوطی خوش نبود / خورشش شکر گویش نغز پوشش خضر زردارها

رباعی در کلوبهٔ عشق

یک آتش طرفه ام بزد عشق / وین شیوهٔ تحفه را نزد عشق
کاز آتش عشق نچکد آبی / زان آب لبن و شم مزد عشق

رباعی در سر گریه

چونکه بهار دل ز سد آب حیات می چکد / از سر و چشم شاخ تن خوش عبرات می چکد
چون نبود درخت خشک چون شود نهال زیش / خاصه که سر بریده شد خوش قطرات می چکد

رباعی دیگر در سر گریه

دریای عشق کاز روی طوفان شبنمی بود / باشد غیرت حق پنهان بود و مشهود
امواج بی حد وی بر سد بزد پایی / تا چشمهاء عشاق چون چشمها تن بکند

رباعی در وصف کامل

بیا تو قطرهٔ دریا عمانی طره ببین / بیا تو ذرهٔ خرشید تا تحفه ببین

چنانکه گنج عمانی که قطره یا گوهر است / و یا نه این و نه آن هم عجب لطیفه ببین

رباعی در دیدار

چو نبیند روی تو جز چشم تو / غیر انسانت ندید جز دم تو
وانکه انسانت شد او دیدت یقین / چون گذشت از پردهای دم تو

رباعی در پستی

چونم نمی نماید روی آه من ز تنگم / چون بینمت باین حال ای دلربای عشقم
ای آنکه می نگنجی در آسمان و ارضت / با اینت چون ببینم با چشمهای تنگم

رباعی در رضاء بقضا

من راضیم از شاهم در روضهٔ خوش و در رش / در حکمت وی غشوقم در فرش و در نعش
خوش شد همه فلک از من روشان نگرداند / خوش رو کندم قبله در عرش و در شش

رباعی در خاموش

خموشی بهتر از گفتار نی شود / بریده به زبان هرزه گو زود
خروشی باطنی گردد هویدا / چو ظاهر با خموشی گشت مشهود

رباعی دیگر در خاموشی

خموش از بهر عشق شد بنده و جاه بدین بیت بگردد عبد الله

سکوت و نطق را پس کرد باید برای شه زبنده در شاه و باشاه

رباعی در آزادگی

آن پوست خشک تخم اشکست نمی باید مغزم که بود خبث خوش نمی باید

هر شخص را مرادیست زین عمر بی نهایت خوید مراد خود را اگر هست می نماید

رباعی در مستی و بستی

مجموع یاد و اغیار درست نماید هر شخص در مرادی بابت می نماید

باری مراد خود را جوید زشه که او راست بستگی و دهر در مین دست می نماید

رباعی در پستی

بالا فکند زو غم خود را همی رسیدیم در دام خود نیفتد با حیلها چه بینیم

در راه شاه بی مثل از مثل من چه آید جز کوی نیی مردی بربست این نصیبم

رباعی فیه ایضا

باز این بحر مواج امواج می نماید دلهای مان بموجی تاراج می نماید

چون رفت دل کجا ماند زین اشکیب آرام چون کاه پیش سیلی مواج می نماید

رباعی ایضا فیه

و زید از سر کوی تو صرصری عجبی فکند جان بود دلم را در آتش طربی

چه من چو کاه کی ناچیز بودم از خود بکند کوه بزرگی ز جاش بی تعبی

وله ایضا فی نصیحة بالفارسیه

بحق آنکه ما را می رسانید نمی جوییم که از به بیفتد آیید

ولی تاثیر همت بعد از آن چو که خوش تسلیم کامل وا نمایید

رباعی

در زمین شوره هر کو کشت کشت گشت ندمان و ندم را زشت هشت

زانک زنگی دل نبد او زنگ سپید دید از شوره شوره بود زشت

رباعی

علم و تقی ز هد و صفا باز عشق صبر و رضا حلم و حیا همچو صدق

زین همه ایلر بهرهٔ تب کیمیات   یا ایلر از قلب بذر جش عشق

رباعی در عشق

عشق جان جان ما و اوست اصل شان هو   عشق کنج و کان ما و هم کلید آن هو

عشق عاشق با ابد شنگست خوش با روی دوست   غیر و بیرا نوشت حضوریت ان سلطان هو

رباعی در عشق بطریق ارشاد

عشق خدا چو ترک هوی کو   دائم مردی کید و پیش پو

پیر برا هش پیر شوی خوش   خاک در ش شو عشق کشتی زو

رباعی در عشق و بیان دو گونه غزا

در راه عشق دلبر عاشق ز خود رهیده است   ذوق و جان بحو نه باچشم دوست دیده است

اندر غزا اکبر نشتش بلکه خود تن داد   و اندر غزا اصغر چندانکه رسیده است

رباعی در بیان حال با تواضع

هر حال و حال که دارم و با دم گشت و   جان و تن و درون برودم نه هم درست

ای مستغاث برکم و آنکسند کر گیتی   چیاری کیشی از کامل از گشت

رباعی در بیان اصول طریقت که همه دولتها در اینهاست

چار چیزی چاره بیچارگان شد در جهان   ترک دنیا ترک عزت ترک راحت ترک جان

چار دیگر خلعت شاهان این چار آمده است   صمت و جوع و هم سهر دیگر دوام ذکر دان

رباعی در حج با سه نوع

در حج شریعت رکن احرام و وقوف و طوف   در حج طریقت هم تسلیم و ثبات از خوف

در حج حقیقت خود توحید و رضا و کشف   بر هر که بود زین سه بر او نه حزن نه خوف

رباعی

زهی حکیم که حکمتش چه محکمست و شدید   دلیل آنکه نداد شریک و ضد و ندید

بحکم عاشقیش جملگان ابیض زبون   چیستش آنچه بمعراج بی و چار رسید

رباعی

هر کس ورا احاطهٔ علم محال   لکن بشیتش بحری است مجال

گر قرب نوافل و فرایض کندش   از علمش احاطه دل که شد کمال

رباعی

زهی دل که بر داد و بر داد هوش   بتوحید و تسلیم بر باد هوش

گشاینده‌اش بجبل و گشنده‌اش بدبست　　گشاینده‌اش نیز دیبا دهوست

رباعی مستزاد

طبعی که بمحراب جهان دست نجاود　　در مسجد تقوی

مریم صفت از حق سندش رزق شتابد　　بی مکسب فتوی

ور جان ذکر یاوش و نفس جز نفش گشت　　این عاقر و آن پیر

با فضل صمد زاید ازین دو دل ناحض　　پر باز چو یحیی

رباعی

طبعیست نادان در مکتب جان　　کاورا است تعلیم از سوی جانان

فلیستعدن ولیستفیدن　　فی کل آن من علم رحمان

رباعی معماء مصطفی

بر صفا در جای یک جل ایستاده همچنان　　جای جا و صدرا نهی بکرفته اندر صدر آن

یکدمی و ده یکی شد سر نبرد دامنش　　جمله گشته برگزیده نزد یزدان بی گمان

فرد معماء مصطفا

آنکه اکثر محو صفاات و طهارت　　ستون وفا است بلا بد و نهایت

فرد معماء مصطفا

روزه کیر از غیر با قلب بکرد یاد کرد　　تا وصالش اوسنی انتها و گرد و گرد

رباعی معمی مصطفا

شاه عرب همچو دل نازک بغایت گفت تنگ　　بکر بر آن آب حیات تن لشت چون مرده سنگ

با تن بخشنده و جان جاوید جانان همچنان　　ای برگزیده انس و جان من لم یذق لم یعرف

فرد معماء مصطفی

رسته بسته عریان نازک غایت دیدم　　خاتمش هم یکی و هم ده شده در یک دم

رباعی معماء مصطفی

صد طفل بی دل افتاده اندر میانه ما　　بهتر زیا بعضشان هم قرب عهد مولی

لیکن بعضیشان شد جمله برگزیده　　هم هستا بید ماکه همچون شود بعقبی

فرد معماء مصطفی

بطاحیل اگر عجب که نمود ذوی مطلق　　بصفا سخن‌اش گشت بکار عشق محبوب

رباعی معماء مصطفی

در آب بی نهایت از بحور عشق یزدانی صدف بوده است در وی پنج گوهرهای روحانی
بغواصی در آوردم بدیدم پنج حضرت بود ز اعیان نه ز ابداع و ز ارواح و ز مثال و حس و انسانی

رباعی معماء مصطفی

آن را که خم عشق ز دنیا بازبرد افتد در دو صد پاره و منتها دو نه گشته بیانش از لا بود
بگزیده غواصی بنام او شد که در دریای عشق
چندین که پاره پاره شد خلعت شده وحدت بود

تمت